

**"COMMON VALUES IN THE  
POETRY OF MARUF AL-RASAFI  
AND MAITHILISHARAN GUPT -  
A COMPARATIVE CRITICAL STUDY"**

*A Dissertation Submitted  
In Partial Fulfilment of*  
**MASTER OF PHILOSOPHY**

By  
**RIJBANUR RAHMAN**

Under Supervision of  
**Dr. F.U. FAROOQI**

**Centre of African And Asian Languages  
School of Languages  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi - 110 067**

**1995**



जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय  
JAWAHARLAL NEHRU UNIVERSITY  
NEW DELHI-110067

2 { العلم المماثلة (المشابهة) في شعرى معروف الرصافي ومثيلي  
شحن نخوتنا --- دراسة نقدية مكارنه }

Centre of African and Asian Languages  
School of Languages

This is to certify that the Master of Philosophy dissertation entitled "Common values in the poetry of Maruf al-Rasafi and Maithi-lisharan Gupt - A comparative critical Study" submitted by Mr. Rijbanur Rahman is his original work. To the best of my knowledge this work neither in part nor in full has ever been submitted to any university/institution for the award of the same degree.

Dr. F.U. Farooqui  
Supervisor

Prof. A.W. Azhar  
Chairperson CAAL

29/7/95

از

رفضان الرحمان

الإهداء :-

الى ألى وامى و أخواتى و اصدقائى المخلصين

## التقديم

إن العصر الرهن الذي نعيش فيه قد أصبح العالم كله كأته أصبح  
وحدة دائرية موحدة . والفضل لذلك لا يرجع، في هذا الصدد الى المحدثات  
العلمية فحسب بل هو يتّضح على المستوى الاقتصادي والفكري والشعري  
ايضا . وإتفق العلماء على أن الهند كانت على صلة تجارية منذ العصور  
مع مختلف بلدان العالم عامة و بلدان العالم العربي خاصة . ولكنّها  
ناغم ذلك لم تكن أقرب صلة على ما هي اليوم . وذلك لفقدان وجود  
العلاقات الثقافية والعلمية المتبادلة آنذاك . وإنّ الهند الآن لها  
علاقات ثقافية مع عشر بلدان عربية .

قد تمت ترجمة الكتب الهندية في العصر العباسي ، الى اللغة العربية و  
منها بنجشتر (كليلة ودمنة) لويسنوشرما والقصص الاسطورية والزافية  
منها بارنا وناماينا ، و"بوانا" وكتب علم الفلك والفلسفة والطب  
وغيرها من العلوم . وهكذا تعرّف العرب على الثقافة الهندية العريقة .  
ولكن العصر الذي نعيش فيه قد تضائلت تلك الحركات ونسبت

فيها الركود والجمود ولذلك العرب قلما يعرفون عن المرات الفكرية  
والأدبية للهنود في العصر الذهبي وخاصة فيما يتعلق الأدب الهندي  
وأعني به أدب اللغة الهندية .

الثقافة الهندية في مسيرة التاريخ ذي خمسة آلاف سنة الحافلة  
بالحوادث والوقائع المختلفة التي يمثلها الأدب الهندي - أدب اللغة  
الهندية - لم يزل مقبولاً عاماً من العلماء وأصحاب العلم والفكر في مختلف  
بلدان العالم العربي . وكما هو المعلوم أن شطرًا من منتوجات الأدباء  
الهنود الشهيرين قد تمت ترجمتها إلى اللغة العربية من فهم كالي  
داس ، ولويس داس وغيرهما من الأدباء والشعراء . وتناولهم العرب  
جنود تعقيبًا . ولكن إضافة إلى هؤلاء الأدباء الكلاسيكيين هناك آباء  
وشعراء غير قليلين جدد نقلت عنهم الفكرة والخدمات العلمية والأدبية  
إلى الأقطار الأخرى . ومنهم مينلي شرن غوبت ، ومومباي رندان نيت ،  
ونيرالا ، ومهادلوي قارما ، وبريم شند ، وكبير داس ، وسوبراس ، و  
صميم وغيرهم .

وان أهل الهند، في معظم الأحوال والأحيان، قد أتى العرب من  
بعيد، ومن الحق أنهم قد تناولوا العرب بحثاً، في غالب الأحيان، من الناحية  
الدينية فحسب أما في القرن الحاضر فقد برزت <sup>فيه</sup> إغثة من العلماء من  
الطرفين وقد قاموا بتقديم الأعمال الجليلة في النجاج العكري للشعبيين كليهما  
من الناحية السياسية ومن جانب الادب والفلسفة. وان العرب المتقنين  
يعرفون جيداً <sup>ب</sup> ابتدئات طاغور، ومهانغاندي، وجواهر لعل نهرو،  
لأن كتب هؤلاء الأعيان المترجمة موجودة عند العرب وحتى نتم البحث على  
شعر <sup>ب</sup> ابتدئات طاغور، وذلك لكونه شاعراً آفاقياً. وكذلك نحن الهند  
نعرف عن جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وجمال عبدالناصر، ونجيب  
محمود، ويوسف ادريس، وتوفيق الحكيم، ومصطفى كامل، وجبران خليل جبران و  
غيرهم من الأعيان العرب والعلماء الدينيين والسياسيين والأدباء والشعراء  
والتسبب وراء ذلك ترجمة أعمالهم إلى اللغة الإنجليزية واللغة الأندلية  
والانبالغ إذا قلنا أن هؤلاء الأعيان كانوا أولى لهذا الشرف والسفدير.  
وان العلم له مكانة قيمة لا ينبغي باختلاف الزمان والمكان ولذالك ترى

أَنَّ المفكرين الهنود والعرب لا يتخلون في علمهم ومعرفتهم وما نهى فيهم  
هو اختلاف الآراء والتفاوت في طرق التعبير بسبب الإلتفات والاتجاهات  
لهم. ولذلك دراسة الشعر الهندي والشعر العربي تتفتح الإلتفات الفكري  
والتواهد الشعري قد اشتد إلى حد كبير بين شعراء هاذين القطرين و  
هو الدفع الكبير الذي دفعني إلى دراسة مقارنته لشعر معروف الرصافي و  
مبطلي شهرنغوبت. و نعتقد أَنَّ من هذا الخلال رأت الشعب العربي يخفق  
قلبه شعوباً وثرائه الفكري بين جنبه ويديه من البلاد النائية الهندية. و  
سيفيدون من الافكار العريقة. وإضافة إلى ذلك سيعرف اهل الهند أَنَّ  
الأفكار التي تجول في خواطرهم في بيئة خائبة وأوضاع مختصة بهم أيضا  
تتواهي على قوم آخر في نفس الوقت على بعد الزمان والمكان.  
قبل أن أمانس البحث، أولا بذلت أقصى جهد في جمع المواد الكافية  
المعلقة بمعرفة الرصافي ومبطلي شهرنغوبت ديواناً ونقداً وسيرةً. و  
قرأت دراسات نقدية لمختلف جوانب شعرها التي قد اذاها الكتاب الشعرة  
والباحثون البهناة للتعريف على الموضوعات التي نظم فيها شاعرنا العبقريان

فوصلت الى نتيجة أن في شعرها لا يوجد إلا ثلاثة اتجاهات قوية و  
 بالإنابة وهي الاتجاه القومي والاتجاه الاجتماعي والاتجاه الإنساني أو  
 البشري. وهذه هي الاتجاهات الثلاثة التي تجدها قد اشتملت على  
 شعرها.

الاتجاه القومي في شعر معروف الرصافي ومبني شرن غوث مصفم مخدب  
 الاغلاف والفخر على الحضارة الهندية والحضارة العربية ولشجيع الناس  
 على المحاربة ضد الاستعمار الغربي واستغلال البلاد ودفع الشعب على  
 إقامة حكومة أساسها العدل والمساواة والتعاطف الى الفقراء والباكين  
 يتمتع فيها الناس بجميع الحقوق المنشودة في الدستور بدون الإمتياز.  
 والاتجاه الاجتماعي يهدف الى تقديم أوضاع المرأة السوية في المجتمع و  
 المحاولة لتحسين أوضاعها والقضاء على التقاليد البالية والباطلة. والاتجاه  
 الإنساني له أهداف سامية هي التعاطف مع الفقراء والباكين والمعاملة  
 الإنسانية مع المنهزمين والذين يلقون أسلحتهم وأيضاً الذين يتركون  
 الأعمال المخربة والشهيرة ويحاولون تحسين أوضاعهم الاجتماعية.



بعد أن تعرّفنا على هذه الاتجاهات والنزعات السائدة في شعر  
معروف الرهافي ومبلى شرين غوبت بدأت أقرا دواوينهما الشعرية .  
إن مبلى شرين أكبر شاعر من الرهافي كما نُسب إليه سبعة وثلاثون  
ديوانا تنوع من شعر الاجتماعيات والسياسيات الى الكوميديا ولكنّه  
بالأساس هو شاعر يُنشد الأناشيد في فخر الحضارة الهندية وثقافتها و  
لاسيما الحضارة والثقافة الغابرية . فأولاً قرأت مقدّمات هذه الدواوين  
من قبل كبار الكتاب والنقاد المعاصرين لكي أعرف الموضوعات التي تحتوي  
في هذه الدواوين . وساعدني وهذه المهمة الكبيرة الى الغاية كتاب  
نغدي لاشاشرما «مبلى شرين غوبت» ودراسة نقدية لدواين كاجا برشاد  
عنونها « ادب مبلى شرين غوبت » . فعلى هذا الغراء انتخبت سبعة دواوين  
الكبيرة والصغيرة لمبلى شرين غوبت لهذه الدراسة العامة وهي 185  
و 614 و ٧٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ .  
و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧ و ١١٣٧  
نغدي للوصول الى الهدف . وجمعت خلاصتها في الأبيات التي

تميل الى الاتجاهات الثلاث المذكورة آنفاً . ومن المعلوم أن لغة

هذه الدواوين صعبة للغاية غيرها كما جمعت الى التواميس وارتضت

بالأساندة و الباحثين العاملين في مجال الالذب الهندي .

أما معروف الرهافي فله ديوان واحد فقط ذواكثر من عشرة

آلاف بيت . فقرأه مرتين وجمعت الأبيات المتعلقة بهذا الموضوع .

وأيضا قرأت إحصائيات نقدية لشعره التي كتبها مختلف الكتاب والنقاد .  
<sup>هذا الصدر</sup>

المصحح الذي قد اخذته في إعداده هذه الأطروحة هو نفس نفس المصحح

التقليدي يسير عليه معظم الباحثين في مجال الدراسة المعاصرة في الالذب

وقد استفدت في هذا الصدر من دماثة مناهة لشمسلي شرف

عزيب وولتول التي أجراها ر. بن بيني . فأولاً قدمت الأحوال البيئية

والاجتماعية للهند والعالم العربي بالإجماع لحقبة عاشت فيها الشاعران

معروف الرهافي وشمسلي شرف عزيب لكي يعرف القارئ أسباب التواء

الفكري بينهما . وايضا ذكرت تطور الالذب العربي والهندي للتعريف

على الاتجاهات والنزعات الأدبية التي كانت تسيطر في هاذين <sup>النظريتين</sup>

وفي الباب الثاني عددت سيرة شاعرين أيضا .

في الباب الثالث قد حاولت الى بعض الإيجاء لتقديم الدراسة المتعمقة

لشعر الشاعرين . وهو هو صرح هذه الأطروحة . وقد بذلت أقصى جهد

يمكن لإبراز الثراء الفكري فيهما مع الظروف والأوضاع <sup>التي</sup> المساعدة والغير

المشجعة وذلك لسبب عدم وجود أي مثال للدراسة المتعمقة بين الأدب

الهندي والأدب العربي سابقا .

وأنا اعتبر هذه الأطروحة للشهادة قبل الدكتوراه محاولة ساذجة لإبراز

الإشترار الفكري والشعوي بين الشاعرين الهندي والعربي اعتقادا بأن

الباحثين في المستقبل في مجال الأدب العربي يمكن أن يأخذوا مثل هذا الموضوع

للبحث مشجعين من هذا العمل البسيط <sup>أن</sup> ويساهموا في توليد علاقات

الصداقة والإخاء بين الهند والعالم العربي الذين قد كانوا ولا يزالون على

صلة وثيقة منذ من طویل .

وأيضا أعتقد أن البحث حول هذا الموضوع ينفع كلا الشعبين الهندي والعربي

وها هو ديت على الأدب تحت إدارته برهنة في أداء الواجب بيل القبول فمن له قلب والقي

السمع وهو شكيد -

## الباب الاول

### الباب الاول

- نظرة عابرة على الوضع الاجتماعي و  
السياسي في الهند والعالم العربي
- ١٠١- تطور الشعر الهندي الحديث موجزاً
- ١٠١١- تطور الشعر العربي الحديث موجزاً

## نظرة عابرة على الوضع الاجتماعي والسياسي في الهند والعالم العربي

استمرّ الهند والعالم العربي، رغم بعد بعيد بينهما، على اتصال مباشر منذ العصور في شتى عقول الحياة. وقد واجهت المنطقتان كلتاها نفس التحديات والوقائع في العصر الحديث أي في القرن التاسع عشر والعشرين بالإضافة إلى تصادم الأفكار الشرقية والغربية وإلى ذلك. ونظراً هنا على بساط البحث قليلاً من تلك الأوضاع والظروف من ذلك الزمن الذي تسرع فيه الشعراء الجليلان، ميملى شرن غوبت ومعروف الرصافي، لنطلع على الأبعاد الفكرية و الآفاق الأوسع المنتشرة فيما بينهما. هما عاشا في الخمسينات للقرن الجاهلي. وهذا هو القرن الذي شاهد الحربين العالميتين الأولى والثانية الحافل بأكثر الأحداث الكبرى لذلك نقبس شيئاً من الحقائق كنموذج للأحداث السياسية والاجتماعية.

**الهند:-** مع أن العصر الحديث لتاريخ الهند يبدأ منذ بداية القرن السابع

عشر ندون هنا المعلومات من زمن حرب الاستقلال الأولى من قبل المرابطين

لعام 1707 للميلاد لأن يُعتبر هذا الحادث التاريخي الكبير كباكورة للأدب الهندي

شعراً ونشراً.

حرب الإستقلال الأولى التي وقعت عام ١٨٥٧ للميلاد لها أسباب شتى ومنها استغلال الشعب الهندي الإقتصادي من قبل الانجليز، وتخريب الصناعة الداخلية التي نتجت الى تباؤس عامة الناس وخاصة الفلاحين والصناعيين . ولكنه ما هي الأيام القلائل حتى همدت هذه الثورة وتم للبريطانيين الإحتلال الكامل للهند، وأخذت الهند تحت الحكم المباشر للإمبراطورية البريطانية . و قضيت على الامبراطورية المغولية الهندية نهائياً . واصبحت دلهي عاصمة الهند البريطانية . وعين لارد اثنين، الحاكم العام، على منصب نائب الامبراطورية البريطانية . منذ هذا الزمان إنتقل الحكم من أيدي المواطنين الى الإمبراطورية البريطانية مباشرة<sup>١</sup> . و أصبح البريطانيون أولي الأمر فيما يتعلق السياسة الداخلية والخارجية للبلاد . شؤونها . و شُتد نظام الحكم على الغرام البريطانى وهُتم المواطنون عن المناصب العليا . كانت الحكومة تُنتج شعورهم التعلیم العالی منذ عام ١٨٣٢ . وانشأت لهذا الغرض جامعات بومباي و كالكتا و مدراس عام ١٨٥٧ . وسرعان ما انتشر التعلیم العالی في البلاد بصورة عامة . والغرض من انشاء هذا التعلیم لم يكن الا تكليل العقول و تخميد الشعور المرهف و تقييد الفكرة الناضرة المعاندة و تصبيغ الحضارة الهندية وثقافتها

<sup>١</sup> الدكتور عبد المنعم النمر - البو الهلام آ زاد الجزء الاول ص ٢٧  
المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية . جمهورية مصر العربية . ١٩٧٣

كانت تستخدم

بالصيغة المغربية. ولكن ظهرت طبقة بين المثقفين بالتعليم العالي التي تعليمها

لتحليل الطبيعة الاستعمارية للحكم البريطاني. وهؤلاء الأشخاص أسسوا حزب المؤتمر

الوطني الهندي (Indian National Congress) في عام 1885. من الآن بدأت الحكومة

تأخذ الإجراءات لتثييط الهنود من الهنود على التعليم العالي. فبدأت الحركة القومية

رغم كل العرائيل والمعوقات من قبل الحكومة، ضد استغلال الهند.

ان الانجليز جاؤا بالمطبع الى الهند؛ والمثقفون الهنود كانوا يعرضون استخدام

الصحافة لتشكيل الرأي العام ضد سياسة الحكومة المستعمرة، ومهم راجارام موهان راو،

و ويداسانغر، ومادان موهان مالوييا، ودين شندرا بال، وغيرهم من الزعماء. فاسرعت

الحكومة الى تنفيذ الضغط الشديد والمراقبة البالغة عليهما في عام 1881. ولكن ألغى هذا القانون

في عام 1882 معارضة شديدة من قبل الشعب.

تدهورت علاقات الشعب مع الحكومة، بمرور الزمن، وأسهم عدم الإستقرار

السياسي والاجتماعي فهدت الحكومة يدها الى الإقطاعيين والزعماء الدينيين وذلك بنية

تشديد السيطرة المتزايدة على الشعب. ولهذا الغرض منحت الحكومة لبعض الإبتيازات

على هؤلاء الأشخاص. ولكن فشلت هذه المكاييد لأن الانجليز كانوا يعتبرون أنفسهم افضل

واعرفى من الأقسام الأخرى سلالة وبمارسون سياسة التمييز العنصرى فى كل مكان  
بتراوح من الفطام الى المنزلة العامة.

ندهمات الأوضاع الإقتصادية للشعب حتى تحاية القرن التاسع عشر فى الهند  
كلها. ولم تكن صناعة النسيج الداخلى فى حالة التنافس امام المسوحات الإنجليزية المستوردة  
الرخيصة. وابتنا أغلقت الصناعات الأخرى لسبب السياسة المستبدة للحكومة هكذا  
إزداد اعتماد الشعب على الزراعة التى كانت من قبل تعاني بتقل الرسومات الباهضة.  
ونما كثر رد الفعل، الوعى القومى الشديد.

الحركة القومية الهندية أى حركة الإستقلال التى جرت فى البلاد يُقسمها المؤرخون فى  
ثلاث مراحل - الأولى، مرحلة نمو الحركة القومية المنظرفة (١٩٠٥ - ١٩١١) والثانية عصر غاندى  
للحركة القومية (١٩١٩ - ١٩٢٧) و المرحلة الاخرى او المرحلة الثانية لعصر غاندى للحركة القومية (١٩٢٧ -  
١٩٤٧).

شهدت الهند بجامعةات هائلة بين عام ١٨٩٤ حتى ١٩٠٠ هلك فيها حوالي تسعة ملايين  
شخص. وفرضت من يد من الضعوط والقيود على الصحافة وأعتقل الزعماء السياسيون على هيئة  
إيقاظ الوعى القومى وحاولت الحكومة فى تشديد الضبط والضغط على التعليم العالى وعوقفته تعريفاً.  
وكل هذه الاجراءات الجبارة ساعدت فى نمو الشعور المنظرف وأناردها من زعماء



هذه الحركة بالكنكادهم تبلله ، وأوزو بندو موش ، ووبين شندرا بال

نلاحظ في هذا العصر بروز عنصر خاص في المواطنين وهو الشعور للكرامة البشرية  
والإعتماد على الذات وذلك نتيجة القيادة الحكيمة للقواد والنهضة السياسية والدينية  
وقال تيتيكا شندرا : " الإستكانة من المآثم - دع ضعف البدن والروح والفكر كأنه سم " <sup>١</sup>  
وهو أيضا قام بإنشاء الحركة للإصلاح الإجتماعي ودعا الشعب رفض " اللامس " وعدم المساواة  
السائدة في المجتمع ، وتقليد احرف الأناهل (Sati System) - فساعد هذا الإصلاح في ضم شمل  
المهند الى حدما -

قسم الحاكم البريطاني ، لارد اثين ، ولاية بنجال على اساس الدين الى جنهين  
في عام ١٩٥٠ - وكان يحاول منه الإنشقاق بين المواطنين وخلق البغض ويزم بدور الضعيفة  
بين المسلمين والهنداكة - هذا الحادث نتج الى المعارضة الشديدة ضد المستعمرين ونشأت  
الحركة القومية على نطاق أوسع - بدأ الشعب ، لنفوسه من المستعمرين ، رفض الأشياء  
المستوردة فأنشأت مصانع النسيج والصابون والنهيت وعود الكبريت وغيرها من  
المصانع - والحقيقة أن الأدب الوطني آنذاك كان مؤثرا قويا وعاملا نقادا وهدى هذه  
المقاومة العامة - وايضا تطور الشعر والنثر والصحافة شاملة تحت أثر هذه الحركة -

1. Bipin Chandra & Mittal :- Freedom Struggle P.102

National Book Trust 1989

أُفصح العلم الهندي أول مرة في ٢٦ يناير عام ١٩٣٠. وأعلن الزعماء أن الإحتلال لمنزلة  
من السنوات هو جريمة ضد الإنسانية والله. فمحنة أخرى أعطى زمام الحركة القومية  
في يد مهايماندي. وتم إتفاق بين حزب المؤتمر والحكومة. فموجبه حصل الحزب لبعض  
الإمتيازات ولكنها تبخرت فوراً.

نُفذ نظام حكومي جديد عام ١٩٣٥ بموجب قانون حكومة الهند (Government of  
India Act) ونُجزت المقاعد لكل الأديان. هكذا نشأت الطائفية. ورفعت العصبة  
الإسلامية صوتها لتقسيم الهند على أساس الدين فاستفادت منه العناصر المخترية في المجتمع  
فاضربت ناء العنف الطائفي في البلاد. وأخيراً قُسمت الهند بين جنسين. وحصلت الهند  
إستقلالها في عام ١٩٤٧. إن القومييين نجحوا في جانب واحد ولكن فشلوا في جانب آخر. ويمكن  
أن نصف هذا الإستقلال في المصطلح المسرحي بالكوميديّة التراجيدية.

العالم العربي :- تم طرد القوات الفرنسية من مصر في عام ١٩٥٠ على يد القائد

الألباني، محمد علي. وهو أيضاً اضطرّ فيما بعد الإنجليز الذين كانوا إهتلوا الإسكندرية  
على الإنسحاب من صالة. الآن أصبح محمد علي قد حصل على الأثر البالغ و  
القوة الهائلة لإعلان سيادته عام ١٩٥٠ من السلطنة العثمانية. ولكن الأراضي

اتحاد الزعماء المتطرفون تعبير هذه المقاطعة في الهند كلها بينما المعتدلون هتفوا بعصها على

ولاية بنغال فقط. فبعد النزاع نتج في نشتت شملهم في اجتماع سورات (مدينة في ولاية غوجرات)

لحزب المؤتمر القومي الهندي في عام 1907.

لم يترك الإنجليز سياسة التقسيم فجاءوا بالعبوة أفرى في شكل إصلاح مورلي-مينتو

(Morley-Minto Reform) - وإيراد أعضاء المجلس التشريعي الملكي (Imperial

Legislative Council) وتم، وفقاً لهذا الإصلاح، حجز بعض المقاعد للمسلمين. فكذا أُسست

الطائفة في الهند في شكل مؤتمر. فنتيجة لهمم تأسيس حزب العصبة الإسلامي تحت قيادة

نواب آمناخان، ونواب محسن الملك في عام 1906 التي شددت على الحقوق المنفردة

للمسلمين -

اتحد حزب المؤتمر القومي الهندي من جديد في اجتماع لكناؤ في عام 1916 وتمت

تسوية النزاع مع العصبة الإسلامية - هذا هو كان من الحرب العالمية الأولى التي

خلالها كانت تتقدم الحركة القومية إلى آفاق جديدة وتبدل أفكار الشبان الهنود -

نبدأ المرحلة الثانية لحركة الاستقلال من عام 1916 بظهور الزعيم مهاتما غاندي على

أفق السياسة الهندية. هو بدأ حركته من مديرية شمبات في ولاية بهار التي كانت لها

نتيجة إيجابية - أعلن مهاتما غاندي في اجتماع ناغور في ولاية مهاراشترا في عام 1920 عائلاً بأن

الإنجليز يجب عليهم أن يستنظفوا من البساتين ويسرّوا العدالة في البلاد ولولا هذا فهي

فرضة على كل هندي أن يُجترَب الإمبراطورية البريطانية في الهند - اشتدّت الحركة القومية

في كل البلاد بعد هذا الإعلان - مات من الطلاب ثمانون المدرسي والكليات الحكومية ففتحت

لهم معاهد وجامعات أهلية ومنها الجامعة المليّة الإسلامية وبجهاها وبديابيت -

اسمّرت الحركة القومية وكذلك اسمّرت حتى الإسناداد الإنجليزي - فقتر اجتماع

حزب المؤتمر القومي الهندي في احمدآباد عام ١٩٢١ تديس حركة اللاتعاون بتربعة سلميّة

التي تُهدف الى إرغام الحكومة للإستقلال وإتحاد الهند بغضّ الطرفين من الأديان واللون

والطوائف - ولكن لم يُنجح هذه الحركة في غرضها ووقعت حوادث العنف في مختلف المناطق في

عام ١٩٢٣ -

المرحلة الأخيرة لحركة الاستقلال التي تُبدأ من عام ١٩٢٧ تتأثر بالأحكام الإشتراكية

الشيوعية التي تُرفض الإستعمار والعبودية والإسناداد والرأسمالية ومن مؤسّسها جواهر

لال نهرو وسوبان شندرا بوس فتم تأسيس عدة أحزاب شيوعيّة - وشاها في حركة

الإستقلال التوّام والمنظرة فون ومن أبرزهم اشفاق الله وبت سينغ وب. ك. دن -

إجماع حزب المؤتمر القومي الهندي إتخذ قراره الإستقلال الكامل بلاهوت<sup>٢</sup> عام ١٩٢٩ و

الشرقيّة للعالم العربي استمرت تحت الحكم العثماني .

زهف ابن محمد علي، ابراهيم باشا، على رأس جيش كبير لمناصرة السلطان

العثماني لإخماد النهضة اليونانية . و كان قد وعد السلطان لتسليم سورية إلى محمد

على كصلة مساعدته في هذه الحرب . ولكنه أنكر البقاء الوعد فاستولى محمد علي على

سورية بالقوة عام ١٨٣١ . وعيّن ابنه ابراهيم باشا حاكمًا لها الذي دشّن الإصلاح

الزراعي والإصلاح الإداري . وشجّع العناصر الغربية في سورية ففتحت المدارس

والكتبات . وهي كانت أولى مدرسة بعد زهران طويل عندما تشهد سورية حكومة مركزية

ذات صلاحية كافية للنضاد على سياسة الإنصال ولكن انخفضت شعبية ابراهيم

باشا بين المواطنين لسبب الرسوم الزراعية الباهظة المفروضة على النّلاحين .

فتمت الضغوط الغربية والعثمانية، انسحب محمد علي من سورية وتخلّى عن حقها

توتّي محمد علي عام ١٨٤٩ وتولّى على مقاليد الحكم عبيدة عباس الأول (١٩٤٩ - ١٩٥٨)

الذي سمع مهندسًا فرنسيًا بجمع قناة السويس عام ١٨٥١ التي اكملت في عام ١٨٩٦ .

ومن المعروف أن هذه القناة ساهمت في رخاء مصر وصعودها وصعوبة العالم

العربي كليهما في نفس الوقت . هي اصبت الطريق الرئيسية للوصول إلى آسيا وإفريقيا

ذول الخليج العربي . وبيع إسماعيل باشا نصيبه في القنطرة الى الحكومة البريطانية

عام ١٨٧٥ ومخت الامنيات والمصرية الغير المشروعة في القانون على الشركات

الأجنبية ولا سيما البريطانية وهكذا أصبحت الشركات الأجنبية تسيطر على أغلبية

أراضي مصر التي نتجت نهائيا في احتلالها عام ١٨٨٢ على يد البريطانيا .

احتلال مصر كان مقدمة لاستعمار بقية الأراضي العربية - لأن بعد ذلك جارت

العراق والبلاد العربية الأخرى تحت الأثرات الغربية المباشرة أو الأخرى عن طريق العلاقات

التجارية وإرسال البعثات التبشيرية ونتيجة عن طريق الإحتلال<sup>١</sup>

شجع الوالي العراقي، مدحت باشا إدخال العناصر الغربية في العراق عام ١٨٣١ . هوشق

الطرق ومد سلك التلغراف وأنشأ نظام البريد - واستمر هذا التطور والإصلاح

حتى بعد جلالة من منصبه . أما البلاد العربية الخليجية وبلاد المغرب العربي، فهي استمرت

في سياستها حتى نهاية القرن التاسع عشر ولا تعرف كثيرا عن التغييرات والإصلاحات

هنالك حتى ذلك الحين<sup>٢</sup> .

أغلبية الأحداث السياسية والاجتماعية تبدأ منذ الحرب العالمية الأولى .

عندما دخلت السلطنة العثمانية في الحرب من جانب ألمانيا - ومن المعلوم أن الأراضي

١ - مصر - ونهاية الاعلام المصرية، القاهرة ١٩٧٨ ص ١٨٩

٢ - جورج الطنسي، نظرة الوبتات على حركة العرب العومية - ص ٢٣٠

العربية من حدود تركيا إلى غاية مصر كانت تحكم عليهما فعلاً السلطنة العثمانية.

فبعد نهاية الحرب كل هذه الأراضي ما عدا الأراضي الخليجية تم تقسيمها بين فرنسا

وبريطانيا بموجب قرار عصبة الأمم.

مع أن القومية العربية بدأت تظهر في نهاية القرن التاسع عشر تحت قيادة

مصطفى كامل ولكن اشتدت هذه الحركة خلال الحرب العالمية الأولى تحت قيادة

سعد زكركل. وتطور الشعور القومي في سورية أيضاً إبان الحرب. ولا ينبغي أن

هذا الشعور سادت شعبيته أولاً بين المثقفين والأصحاب النيرين وبينهم الضباط

العسكريين من مصر وسورية

بدأ الشعب بطلب السيادة والاستقلال بعد عام ١٩٢٠ الذي تم رفضه من قبل

المستعمرين فاستشهدت مصر تظاهرات صاخبة. وفي الوقت نفسه أعلن المراهنون

السوريون مملكة السورية العظمى المستقلة وضموا فيها لبنان وفلسطين أيضاً. فركبت

القوات الفرنسية ونهفت إلى دمشق وأخذت هذه الثورة.

أعلن العراق كالأراضي تحت الإنتداب سبب الإنقلاب القبلي في الجنوب

والثورة العامة في المناطق الأخرى. والسبب لذلك كان ظاهراً مفتوحاً النظام

الجديد كان نصرانياً أجنبيًا. وكان الشعب بغضب على سياسته ولا يثق به. وكان

المسلمون لا يريدون شيئاً أقل من حق تفسير المصير<sup>١</sup>.

الأوضاع الاقتصادية للحرب تدهورت مع مرور الزمن بسبب الاستغلال المستمر

على يد الأجنبيات وإنتادات البطالة وكان يسود الخوف بينهم على الإسلام. فوعدت

عدة ثورات صغيرة وكبيرة في مختلف المناطق العربية بين الحرب العالمية الأولى

والثانية. مع أن القوات الفرنسية والبريطانية أخذتها بصورة مؤثرة ولكن كانت

مضطربة بها. ففي بدأت تفكر في منح الحكم الذاتي على الشعب

منعت الحكومة البريطانية مصر سيادتها<sup>عام ١٩٢٢</sup> ولكنها لم تسلم إليها الحق على قناعة

سويس للأسباب ظاهرة. أما العراق فولى البريطانيون الأمير فيصل ابن الحسين

حكومة العراق عام ١٩٢١. وأخوة مُنح عشر الأمدون. وذلك لغرض السيطرة الغير

المباشرة على هاتين الدولتين. إنتهى الإحتلال البريطاني للعراق في عام ١٩٣٢ و

لكن السنوات إثر عام ١٩٣٢ شهدت تنكيد العلاقات بين الشعبين و

الشئين فهو سبب الصعوبات في الحياة السياسية والإصلاح الإجتماعي ومن

المعلوم أن العراق لم تخلو من الفوضى والنزعات والإشتباكات منذ نهت غابرة.



في جانب آخر كان يعرف الفرنسيون عن عدم شعبيّتهم وشعبيّة نظامهم

بين المسلمين. فهم حاولوا خلق النزاع بين المسلمين والنصارى. هم فسّموا

سومرية بين أربع مديريّات وفتحوا الإستقلال لسومرية في عام ١٩٤١ - وألقوا لبنان

التي كانت جزءاً لا يتجزأ لسومرية تحت سيطرتهم حتى عام ١٩٤٦. وسبب هذا التقسيم عدة

أحداث العنف الطائفي بين المسلمين والنصارى في سورية ولبنان<sup>١</sup>.

السنوات بعد الحرب العالمية الثانية جاءت بالمصائب والكوارث للدول العربيّة

الضعيفة والصغيرة في هيئة تشكيل الكيان الإسرائيلي في قلب الأماص العربيّة.

وفشلت الفئات القوميّة في الدفاع عن سلامة الأماص العربيّة وحرماتها.

هذه الحالة ساهمت في الثورة والنوضى في مختلف البلدان العربيّة خلعت

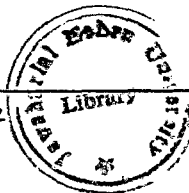
جماعة الضباط الثياب في ١٩٥٢ السلطان في مصر. وأنشأ مجلس قيادة

الثورة. وألغى نظام الإقطاعيّة - وتمّ حل الأحزاب السياسيّة وضبطت

الأماص التي كانت تحت ملكيّة الاسرة الحاكمة. أما في العراق فتمّ خلع الملك

وحكومته عام ١٩٥٨. فأخذ تمام الحكومة قيادة حزب البعث الإشتراكي

أما البلدان العربيّة الأخرى فمعظمها حصلت إستقلالها من المستعمرين



الغربيين بعد عام ١٩٤٠. وذكّر الأحوال السياسية والاجتماعية للعالم العربي بعد هذا  
السنة لاهتمّ به لأن شاعرنا معروف الرصافي وببلى شرت عنيت قد عاشا قبل هذا  
العام -

هذه هي كانت نظرية مابرة على الاوضاع السياسية والاجتماعية لكلتي المنطقتين ،  
لكي نعرف أحوالهما في شكل موجز . وقبل أن ندخل في موضوع آخر لنذكر أوضاع الادب الهندي  
والادب العربي اللذين تطورا في هذه الأعوام الحاكمة بالأحداث الكبيرة فدذكرناهما سابقا .

### ١.١ - تطوّر الشعر الهندي الحديث موجزاً :-

ان النظام الإقتصادي والحياة العقلية الهندية كان يسير عليه الانقلاب والتغيرات  
في العصر ما بعد عام ١٩٥٧ . ان الأوضاع الإقتصادية كانت سيئة ومذمومة . وكان يظهر  
تدهوراً طبقة الإقطاعيين التي كانت لا تظلم على الفلاحين فحسب بل هي ايضا تضطرم  
ويجبرهم على العبودية .

كان نظام التعليم الانجليزي يساعد في ظهور طبقة متقنة جديدة أي الطبقة المتوسطة  
التي تجاربت لهذا التطور ثم عمت جديدة في الأدب الهندي بما أن الطبقة المتقنة كانت تحصل  
على العلوم في اللغة الإنجليزية وتقرأ ادب اللغة الإنجليزية الذي كان حافلاً بالوان شتى من الأساليب

والبيان فترداً لهذا، أبند، أفراد هذه الطبقة إنشاء أسلوب مناهز في الأدب الهندي<sup>١</sup>.

باهند وهريش شند،<sup>٢</sup> هو أول من بين الأدباء الذين حاولوا في الإبتكارات

الغنيّة في الأدب الهندي. نجد في شعره الوحدان والأفكار ولكن لا نجد فيه الغنامة

وتتفق النقاد على أن يُوجد في شعره احساس الشاعر بتحقيق آماله وأعماله وأغراضه المنشودة.

ونأثر بأفكاره النفاذة الجيل كله ولذلك يسمى هذا العصر عصر باهند و ( ۱۸۵۷ - ۱۹۰۰ ) .

يموت في هذا العصر الشعر الحديث من نوعين . الأول هو الشعر على الأسلوب القديم في

"برج باشا" اللغة الهندية كانت تنطق بها الطبقات العليا . والثاني هو الشعر في "كرى بولي"

(اللغة الهندية كانت تنطق بها عامة الناس) بالأسلوب الحديث تحت أثارت الحركات والنهات

الأدبيّة الغريّة .

من المعلوم أنّ في برج باشا كان الشعراء يفظون الأحداث التاريخية والأفكار

اللسفيّة ويمدحون الملوك والأمراء وما إلى ذلك حتى إلى هذا العصر . أيضاً يوجد آنذاك

الشعر الملحمي ولوكميّة قليلة جداً بمفاهيمه شعر كرى بولي . ومن أعلام الشعر الهندي لهذا

العصر هو مولاهاام من كرا وال، منطقة جبلية لولاية اوتار براديش، الذي قرأ في قصيدته

طويلة حول موضوع " ۱۸۷۹ء بآد " والشاعر سيواله رام كان شاعر البلاط لوالي

١ - محمد حسن . هندي ادب کی تاریخ (تاریخ الادب الهندي) - ۱۴۰۳ ایجوکیشن پبلسٹی ہاؤس دہلی

فانارنشى، هريش شندها. له قصيدة "واله وباس" - وملا به، الملاء راعوشا اج

سينغ نفسه كان شاعرًا اصرفيًا ومترجمًا كبيرًا. و"रस सौकर" أشهر قصيدة له -

سرداه ايضا كان يُعتبر من كبار شعراء بهراج باشا -

كانت بهراج باشا تتماثل بالأسلوب القديم حتى ذلك الحين. بام تيندو هو أول من

أدخل نزعة حديثة فيها. وله مجموعات شعرية وهي प्रेम माधनी، प्रेम कुलवारी، و प्रेम

माला - ان بام تيندو وآنامه الأدبية والشعرية قد فتحت روح النشاط والحياة في الشعر

الهندي وأنتهته من الجود والجمال وأجده بأن يقال أن عصر بام تيندو وتلاميذه

الحركات القومية والثورات ضد الإحتلال - والدليل له كثير يجعل به التاريخ. نجد

كمية كبيرة من الشعر والنثر الهندي المتعلق بالفللحين بهدف اثارهم ضد النظام -

والأدب النقاد مثله لا نجد في اللغات الهندية الأخرى<sup>1</sup>. وهذا هو أى الناقد رام ويلاس شرما

ويقول الناقد رام سوندر، شوكلا ان في هذا الزمن بينما يغامى الشعب النام

بالظلم والفقير والعري من قبل المستعمرات، اتخذ الشعراء والكتاب موضوعات

حديثة مناسبة وأفكاراً عصرية يستفيد منها الشعب. ويقول هنراهي بهرشاد دوبردي

أن الشعر الهندي يخرج من البلاط ويحيى أمام الشعب لسبب محاولة بام تيندو و

يسمى عصر باهيند وبالعهصر الشعبي والسبب لذلك أن أدب هذا العصر لم يكن  
يظن بأوضاع المجتمع الهندي وبسبب فيه الإصلاحات. وهو لا يعلم الناس المرتبة و  
الإنسانية فحسب بل إنه بدت من الاتحاد والمساوات والأخوة أيضا. باهيند ع فان  
الإصلاح الاجتماعي وأيد تعليم المرأة ونهج الأمل والسفر الى خارج البلاد كما  
قال راجن شنده شهما -

ويذكر أن العصر الحديث للغة الهندية يُعتبر عصر النشر - وإن العهد الاوسط  
كان يسود فيه الشعر ويدون الشعر على الأسلوب الشعري. وفي هذا العصر أي  
العصر الحديث تشعب الشعر فبدأ فروع الشعر على أسلوب النشر - فنرى عروج الشعر في  
نظمين. نمط في الأسلوب التقليدي ونمط آخر في الأسلوب الحديث عامي المنهج و  
الغافية والوزن المحدد. والإهتمام الواحد كان بالفكر فحسب لا بالهيئة.

دخل في الأدب ترجمات جديدة وهو تخلى عن الموضوعات التقليدية مثل الحب  
والجمال. لأن كل هذه الموضوعات أصبحت لا معنى لها في عصر يسود فيه الجوع والمرض و  
العنف والظلم والاستبداد. نهى الشعر الهندي تنحصر من سلاسل التقليد لأسباب

سياسية واجتماعية. هكذا يدل ما يتندو وهماثة موضوع شعرهم. هم أخذوا الموضوعات القومية ووصفوا الحقيقة القومية بالصراحة. هم أيضا شدوا على الإصلاح الاجتماعي وحمو العنائد الجاهلة<sup>١</sup>

وان أدب هذا العصر يعتمد على الحقيقة ولا يفتشى على علم العروص بل هو يأخذ الأثر من الحياة البشرية. وان ادسا الى الحقيقة هو ادسا الى عدم توانن الحقيقة لذله بذكر الشعراء عن عدم المساواة في كل نواحي الحياة. ويشير ادسا الى عدم المساواة الهتم والغتم والنوتر. العصر بعد عام ١٩٠٠ الى غاية ١٩١٠ يسمى بعصر هنراهي بسر شاد دويدي. يتطوهر في هذا العصر، مترجة اخرى، مختلف الأصناف الأدبية القديمة. وأيضاً تنمو أصناف حديثة ومبيل الشعر الى النشر.

خلال الأيام الأخيرة للحكم المغولي انشهر الشعراء والتجار وأصحاب الفن في شمال الهند لسبب عدم الإستقرار السياسي. ومن المعروف أن في الهند الجنوبية كانت اللغة الهندية بدأت بتجديدهم خلال عصر السلطان محمد بن تغلق وهكذا انرى أن اللغة الهندية أصبحت لغة شعب الهند الشمالية وغلبت لغة الشعب، كرى بولى، على بهراج باشا التي كانت لغة البلاط من ما بين سنة ١٩٠٠ في عام دخلت في الشعر حركات ونثرات حديثة التي كانت تمارس

أسلوب البلاط وتجادل أن تُنقى عليها.

وهذا من الواضح أن بارهيندو أيضا بدأ حركة لترويج اللغة الهندية - هونرا  
مدينة بلييا في ولاية اوتار براديشي وألقى خطاباً تقاداً طويلاً حول اللغة الهندية وشدد على  
ضرورة إنشاء المعهد المنخفضة التي من شأنها أن تعمل لتطوير الادب والشعر  
فتأسست منظمات في الله آباد وفارانسي عام ١٨٨٤ و ١٨٩٢ تدمجياً لترويج اللغة الهندية.  
وهذه المنظمات لم تكن وسيلة وحيدة لترويج اللغة وأدبها بل له وسائل أخرى مثل  
المطابع وسرجه الكتب الى اللغة الهندية وتعليم اللغة الهندية في المدارس والكتبات.  
يعرف عصر دوبيدي أيضا بصحة حركة الرونتيكية لأن بيداً هذا العصر بنصيدة  
البيد شري دهر بانده (١٩٣٤ - ١٥) (الراهب في العزلة) "एकान्तवसी योगी" - هذه  
النصيدة في اللغة السهلة ويقول النقاد أن لهذه النصيدة مكانة بارهية في الشعر  
الهندي لأنها ساعدت في تعيين أسلوب الشعر الحديث.

قد دون هنراهي برشاد دوبيدي عدة قصائد ومن أشهرها "भारती"

"हरी वैश्या" و "अथर्वशा मित्रा" - ترمي في هذه القصائد نوعاً مختلفاً

من الرونتيكية. وهو الحث مع اللغة الهندية وحب الوطن والأفكار الأخرى.

بعد دويدى بظهور مبتلى شهرن غوبت (١٩١٩-١٩٤٤) كشاعر كبير - ظهرت

قصائده أول مرة في مجلة سر سولنى (सरसुल्नी) في عام ١٩٠٦ التى كان

مبتلى بها الأسناد دويدى . وان عصر مبتلى شهرن غوبت يُعتبر بالعصر الذهبى للشعر

الهندى . ويحمل شعراء حُبّ الوطن . ومن أشهر مجموعات شعراء भारत-भारती

و पंचवती ، و अमभारत ، و हिन्द ، و यशोधरा ، و साकिन - وأيضاً

يُعتبر رام نریشى سر بالى (١٩١٩-١٩٤٢) . ويندرت روب نارائى ، وكبابه شاد من

كبابه شعراء هذا العصر .

تسود النزعة الرمزية بعد عصر دويدى حتى عام ١٩٢٦ . ولا يجوز أن نقول

أن النزعة الرمزية لم تكن توجد في عصر دويدى بل هى كانت فى طفولتها آنذاك<sup>١</sup>

ولكن هذه النزعة ، كما أحس بعض الشعراء ، لا تنضى بطموحات العصر . فحول

عدد كبير منهم نباتاً شعريهم ومن أبرزهم نرالا ونبت غنرى أن الحركة الرمزية

تبدأ أخذ الموضوعات الحديثة والعصرية ، وتجري فيها حوثاً جديدة . ولذلك

لا نجد شعراً دويدى وساماً ونرالا الرمزي أشد حوثاً من الشعراء

المجددين والتقدميين (Progressive) .



تاريخ النزعة الرمزية لهذا العصر في الحقيقة هو تاريخ تطورها  
شعر سورايج كانت نيراالا وسوميرا نندن بنت. مع أن جانكي ولله شاعري  
ومهادبوي وساما بيلان الى الرمزية وهما ينتميان الى عصر نيراالا ولكن يُعتبر  
شعرهما حادثاً كبيراً في تاريخ الشعر الهندي الحديث. ويقول النقاد أن نيراالا  
لم يترك الرمزية بل هو عبدها مجدداً. ويُعرف نيراالا من البداية كشاعر شعبي  
لأنه هو كان فرس على نفسه تصوير آلام الشعب وكفاهم ومصائبهم. وهو  
ايضاً يُغنى أغاني الحزن والعشق. وتُشير شيخ هذه الخصائص مع مرور الزمن.  
عندما كانت الرمزية في مراحلها الأخيرة عند الشعراء الآخرين هي كانت نشطة  
جداً في شعر نيراالا.

وإذا حللنا شعر سوميرا نندن بنت في هذا العصر فنجد أنه أشاعر  
مبدع ولقد متهى في أفكاره وموضوعاته. إنه شاعر رمزي لذلك يقول النقاد  
أن سوميرا نندن بنت منح التجديد والتقدمية والموضوعات الحديثة للنزعة  
الرمزية. ظهر ديوانه *रामदास* في عام ١٩٣٦ و *वृत्तिका* (صوت الصرخ) في عام ١٩٣٩.  
هو حاول بالجدية فهم الفصائد حول الموضوعات الحديثة ولذلك نرى أنه يعيل الى

الى الشيوعية. مع أن لم يمكن لبنت أن أصبح شاعرًا شعبيًا ولكن أفكاه الحديثة  
والظواهر النقدية لشعره ساعد في منح الموضوعات الحديثة للشعر الهندي<sup>١</sup>

وان الرمزية كانت تركز على الذات والطبيعة والنسائية. بعد عام ١٩٢٥ ظهرت

حركة تعارض مؤيدي الرمزية. والسبب لذلك الى اعتقاد الناس أن الشعر الرمزي

هو الشعر الذاتي. ولكن يجب أن نعرف أن الشعر الذاتي ليس بشعر لا يتعلق بالجموع

ويقول نيرالا: " رأيت شخصًا مثاليًا فأتألمت إذا الشعور تثار في نفسي فأخذت

اسلوبًا<sup>٢</sup>. في الرمزية يعبر الشاعر احساسه ومشاعره بصورة غير واضحة. هو

يتمتع بالجمال ويهرب أن يعبره ولكنه لا يجبر عليه ولذلك يعبر نفس الشيء بالإطالة

أو بالغموض هكذا هو لا يكشف بصراحة واضحة.

فخص مؤيدوا الرمزية ضد هذه الحركة. ولو أن نجد موضوعات مماثلة عند

شعراء كلتي الحركة هم يحسون باللام الشعب ومصائبهم ويتمتعون بالجمال. ولكن

المعاني حين يعبرون أفكارهم بالصراحة وجدون من الأسرار والغموض بين

أعمال هذه الحركة هم هري ونش ما كئي جين، وبلوئي شري شوكل (١٩٠٣-١٩١١) و

ناتان سرديشي، ونهيندرا شرما (١٩٣١-١٩٠٩)، ونيبالي، وبالكرشن شرمانون.

الدكتور هري ونشي، اى بجن هو أشهر الشعراء وكفذه الحركة الذى يُعتبر  
النجاء الشخصية فى شكل واضح. وقصائد الشعيرة تتعلق بالخير وهى *मधुशाला*،  
و *मधुबाला*، و *मधुकर*، و *मधुकर*، و *मधुकर*، و *मधुकर*، و *मधुकर*، و *मधुकर*،  
له ايضا ديوان اسمه *मानव*، ان شعره نارائن هو أناشيد البأس والغم ومن أشهر  
داوينه *मधुकर*، و *करणा*، و *प्रेमगी*.

يسمى عدة النقاد عصر التجديد والتقدمية للشعر الهندي (١٩٣٦-٥٠) بالعصر  
بعد الرمنية ايضا. ويأتى الشعر، فى هذا الزمن، بالأفكار الأومانية والإشتركية  
والأسباب لها ندهوم الأوضاع الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، فهكذا نرى  
أن الشعر تحول ندهم، يجتأ الى شعر الثورة. ومن الأماجج أن العناصر الخاراجية ايضا  
ساعدت فى الانتشار. من الملوم أن لصنيع الهند كانت ندهم من حلول هذا  
القرن الجارى وحصل الراسماليون الداخليون صلاحية الإستغناء والإستغلال. فوُجعت  
سلسلة الإضرابات و أُنشئ الحزب الإشتركى فى عام ١٩٢٦. هكذا تبدلت الأوضاع فى  
البلاد التى شجعت الافكار التومانية الجديدة فى الأدب. فنطق الشعر التقدمى عام ١٩٣٦ الذى كان  
يعارض الراسمالية والمساوى الناجمة منها بشعر هذه الحركة ينتمون الى الافكار الشيوعية<sup>١</sup>

في هذا العصر يُطوّر الشعر من نوعين - النوع الأول ينتقد النظام القديم الرأج و  
يحث على إحلال النظام الجديد - والنوع الثاني لا يلمس الحقيقة الهندية فيمدح الشيوعية  
الروسية - ونرا لا وثقت بنجيات الى الطبقة الأولى -

سومبرابندون بنت هو يُعنى من موسى هذه الحركة . ميلانه الإشتراكية

يظهر في قصيدته *पल्लवी की प्रवृत्ति* - هو يميل الى الإشتراكية ولكن إشتراكيته فريدة نادرة

تصلح للهند - كيدانات اغراء وال هو من كبار شعراء هذه الحركة له دواوين شعرية اسمها

*युग की जंग* و *लोक और अलोक* و *हृदय की रंग बल* وغيرها .

ان ناكاجون مشر هو أول شاعر اتخذ النزعة النقدية بالسهولة . ومن أشهر

دواوينه *युग चारा* ، و *चनाजार गरम* و *रवून और शील* و *पचासी पथराओ और* و

*सतरंगी परकी वाली* - هو ينتقد بالندة الرأسمالية والديموقراطية المتروكة - وهناك

عدة شعراء فقد ميّنت الآخرين وفهم لهم ويلاس شرما وشيومنكل ، وسنع سومان و

منام داهي سنغ دينكر ونهري لوجان شاشنري وغيرهم

هذه هي كانت الأحوال الموجبة للشعر الهندي الحديث الذي قد بدأ سفرها الطويل

قبل أكثر من قرن وشهد خلال هذه السنوات العروج والنهوال بموجب البيئات الاجتماعية

## II. تطور الشعر العربي الحديث موجهاً ١-

بعد سقوط بغداد لمفول في القرن الثالث عشر مصنت اللغة العربية الى طريقتي  
الإحطاط والنحو، وتشربت فيها عناصر تدفعها نحو بيتا الى حيث الامر حج منها. وهي  
بعيت على هذه الحالة السيئة حتى نهاية القرن الثامن عشر حتى طلع الفرنسيون على  
أفنى مصر السياسية واجتلوها عام ١٨٩٨ الميلاد. ونهت أفتكاً جديدة ولغة حديثة.  
ودخلت في العالم العربي عن طريق مصر عناصر التقدم والإبداع العديدة وتبدلت  
الأوضاع وتغيرت الأحوال فجاءت ثورة جديدة وانقلاب خويبت في اللغة العربية  
نحت أثر الفرنسيين وذلك لسبب ورود الأدب الفرنسي هناك. من المعلوم أن  
الأدب العربي في هذا العصر لم يكن، الاشكلاً وهيئة ولم يكن، الأجسام بلا روح. ولم يكن  
مصيبين، إذا فلنا أن اللغة العربية وأدبها بدأ تنعدم تحت الأثر الفرنسي لأن البلاد  
العربية الشرقية كان من قبل على الإحتكالك الملتف مع أوروبا، وكانت تسترب  
عناصر الحضرة الغربية من الثقافة والأدب الى الأدب العربي.

قد شهد حلول القرن التاسع عشر بزوغ جماعة الكتاب والمفكرين والعلماء

والصحفيين وأصحاب المطبع والمنشئين. بعضهم عاشوا في لبنان وأكثرهم هاجروا الى

مصر لسبب البيئة المتنوعة هناك . وبعض منهم نزلوا الى امريكا . وكذلك لكسب  
الرهني وفوقاً من العنف الطائفي واجتنباً من القمع الحكومي . وهؤلاء الأشخاص ايها  
ذهبوا ساهاوا في النهضة وبعثوا اللغة العربية وأدبها .

حيثما نهضت اللغة العربية من سباتها وجد رجال النهضة وكبار الشعراء أن المعنى  
الصافي لا يوجد إلا في شعر الأوائل فقلدهم . فاذا شعر الحديث برهدي حلة قديمة . كما  
إنه ناد الإعتكالي بين الشرق والغرب تعرف الشعراء الأوربان الغربية ففكروا أنه  
لابد من نهضة شعرية .

من المعروف أن المذاهب الأدبية الجديدة نشأت في الغرب بالعموم وفي فرنسا  
بالخصوص ونأثر بها شعراءنا المعاصرون تأثر كبيراً . ولا يخفى الشعر العربي المعاصر والأعلى  
أساسها .

المذهب الكلاسيكي أو الإلتزامي نشأ عند الإغريق وساد في أوروبا بعد عصر النهضة  
وان الكلمة "كلاسيكي" كانت تدل على ما يجتدي من شعره روائع أو أدب رفيع . والكلمة  
"كلاسيكية" اللاتينية تشير الى الطبقة العليا من الشعب في روما القديمة . وأغلبية هذه الطبقة  
كانت تفتخ بخطوات اسلافهم القدماء من حيث إعرابهم لقواعد اللغة واصولها . و

الكلابكية أدب عقلى يَصد إلى الحقائق العامة لا إلى حالات النفس الفردية<sup>١</sup>.

محمود ساهى البهاودى هو، اند النهضة الشعرية. وإن شعره يتضمن موضوعات

تقليدية مع مدح ونسب وفخر وحماسة وسياسة وسياسات وأوصاف. له أربع مجموعات

شعرية تعرف "بمخترات البهاودى" نظم البهاودى في اعتراض الشعر القديم. تغلّد

الأقدمين في أساليبهم ومعانيهم. شبه المرأة بالفزال والطبي وهاشم العادات العربية و

تأثير العرب. رأت البهاودى على رأس مدحها لبغيت الشعر من جديد.

يدين الشعر العربي للبهاودى بأنه النموذج الحى الذى إحتداه الشعر من بعده

عصره وأعلى تحية في أسلوبه وأفكاره لأنه أتى بشعر جنل رائع عذب النغم في عصر ساد<sup>الشعراء</sup>

عنه شعر الصعف والصنعة وعمق الخيال. ثم، أنه مثل عصره أتمّ تمثيل وكان صدق

لحوادث بيئته. الوجه الثانى للبهاودى هو الشاعر المجدد وذلك باستقلال شخصيته

عن المقلد

هنالك عدّة شعراء الذين عاصروا البهاودى وهم وهداة البناجى

والشيخ محمد عبد الله بن عثمان والوكيم العلوى من لبنان و البولوسف النبهانى

من فلسطين. وعبد العزيز الجاوليش من لبنان. ولكن عائشة النيموية أكبر الشعراء

شهره بعد البهاودي هي ولدت عام ١٨٤٠ في مصر وتوفيت عام ١٩٠٢ لها ديوان الشعر

في اللغة العربية اسمه "حليّة الطهراية".

كان الصراع بين القديم والحديث والتقليد والحديث في الفكر وفي الحياة الاجتماعية

يدور في مصر والعالم العربي كله منذ نهاية القرن التاسع عشر. ثم اتسع مجاله منذ

هلول القرن العشرين فظهر اثر هذا الصراع الشديد فترقى من الشعراء بنو سبط بن

الطهريين هم يدخلون الأفكار والآراء الجديدة ولكنهم يحافظون على كثير من مظاهر الشعر

العربي القديم. ولكن مع كل ذلك لم يمنعهم الوضع من الإلتفات الطويل الى حياتنا الحاضرة

وهكذا اتسعت دائرة الشعر السياسي والاجتماعي عند هؤلاء الشعراء، فلا يكاد

يحدث حادث سياسي او اجتماعي الا والتفوه وتنوعت القوافي في هذا العصر.

واكبر شعراء هذا الزمان هو امير الشعراء احمد شوقي ولد في بلاط مصر وتعلم

في مصر وانجلترا وفرنسا وله ديوان ضخم يعرف بالشوقيات في اربعة اجزاء وله

ايفاست، وايات تمثيلية وهي مصرع كلبوتيرا، وقمبيز، وعلى بله الكبير، والسنت

هدى.

شوقي شاعر التقليد نظم الشعر في نواحيه التقليدية القديمة المدح والثناء والغزل



والغزير والخمر . هو مدح السلاطين الذين عاصروا . وهى جده وأمه وأباه والسلاطين  
والزعماء القوميين وبعض الشعراء والكتاب من الشرق والغرب .

هو يُعرف بالشاعر المجدد فى الشعر الاجتماعى لأنه عالج فى شعره موضوعات "التنمية"

والمراة "والعمل" . ولكن أكبر مساهمة شوقى فى الشعر العربى هو المسرحية الشعرية

التي لم تكن لها وجوداً الى هذه الدرجة فى الروعة من قبل . إن عبقرية شوقى لا تقل

عن أكابر الشعراء العالميين وأعلى مظاهر عبقريته هو ذلك الخيال والصورة المتكررة الرائعة

والوثبات الجياشة التي تدفعه الى مستوى الشاعر العالمى .

وخافظ ابراهيم (١٨٧١ - ١٩٤٢) مصرى الجنسية يأتى فى الدرجة الثانية بعد شوقى

فى العبقرية والتجدد فى الشعر العربى . هو شاعر العاطفة ذاته رفيق النفس عميق

التأثير المنزج بالطبقة المتنامية من الشعب التي تشعر شعوراً عميقاً بالام الأمة هو

شاعر الشعب لأنه خالطهم وأصل بقادة الفكر ولا سيما الإمام محمد عبده . ذاته

أما مع شاعر أبغظت عبقرية الشعرية بدون أن يطلع على التراث الأجنبى و

مبنيان الشعر . هو عارض على ثمرة البلاد وتدحل الأجنب ودعالي تهذيب الاخلاق

وتعليم الفئاة ، وتناد باستحكام الغلاء فى الناس .

من كبار شعراء هذا العصر هم شكيب اسلطان (١٨٦٦ - ١٩٤٦) من لبنان  
واحمد مكرم (١٨٧١ - ١٩٤٥) من مصر، وقولي الدين يكن (١٨٦٣ - ١٩٢١) من مصر.  
ومصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ - ١٩٣٧) وقهر الدين زهاكي (١٨٩٣) من السعودية.

بعد الحركة الكلاسيكية تأتي الحركة او النزعة الرومنطيقية او المذهب الابداعي  
كثورة على الكلاسيكية - الرومنطيقية تؤمن بالابداع - هي لا تحكم العقل والمنطق بل هي  
تحكم العاطفة والحدس - هي لا تهتم بالاعلى العناية بالموضوع - الرومنطيقية حساس  
بثأثره بأدنى المؤثرات قوة وينفعل باقل الانفعالات شدة - الفن الرومنطيقى  
فن جديد ذو أدوات تعبيرية جديدة ابتدعتها في العصر الحديث نجبة  
ممناتة من الأدباء والفنانين لاستيعاب الحالات الوجدانية<sup>١</sup>.

وهذه الحركة هو شاعر القطرين وشاعر الأقطار العربية  
خليل مطران (١٨٨٢ - ١٩٤٩) واتفق كثير من النقاد أن مرحلة التجديد في  
الشعر العربي تبدأ بدعوة مطران عام ١٩٠٥. ودعا فيها الى تحرير الشعر  
العربي من قيود - استمرت مراحل التجديد بظهور حركة الديوان و  
جماعة أبولو في مصر وعصبة العشرة في لبنان والرابطة القلمية في

نيويارك والعصبة اللانديوسية في المهجر الجنوبي. لمطران ديوان باسم  
"ديوان الخليل" في اربعة مجلدات.

وعبد الرحمن صدقي (و ١٩٩٦) هو الثاني من كبار الرومنتيكين ولد في مصر  
وبدا حياته الشعرية بقرارات الأدب الشعبي الأسطوري. له ديوانان  
الأول هو "من وحى المراهة" والثاني "هواي والشاعر".

اسمّرت الرومنتيكية تسود في الشعر العربي حتى نهاية الحرب العالمية  
الثانية ولكن في عام ١٩٥١ بدعت جماعة الديوان تحت قيادة شكري والبنار  
والمانلي. هم كانوا مسلحين بالثقافة الغربية. وهم سر صواعلي الدعوة لتخليص  
الشعر من صخب الحياة والتعبير عن الذات، والعناية بالمعنى وادخال الأفكار  
الفلسفية ولصوير الطبيعة والفصوص الى ما وراءها والتفات الأشياء البسيطة  
العابرة والتعبير عنها تعبيرا فنيا جديلا يعث فيها الحياة<sup>١</sup>.

ظهرت في عام ١٩٣٥ جماعة سميت بجماعة "البلو" تحت قيادة احمد ذكي  
الوشادي (١٩٥٥ - ١٩٩٢). من المعلم أن جماعة الديوان كانت ترفض كل ما هو  
تقليدي وقد يم مختلفا تصراعا شديدا بين الجديد والتقليد. فأسست جماعة

الولو لوضع البادى المنوطة و إجتمع فى صفوفها كل الشعراء من مختلف المشايخ  
والنزمات ونرى فيها أهد شوقى ومطران وعلى محمود طه وغيرهم من الشعراء  
المعاصرين .

إثر جماعة أولو يالى تيار آخر هو التيار اليسارى او الفنى . هو أحد التيارات  
المعاصرة للرومنىكية ولكن شعراؤها ظلوا مشددين الى الرومنىكية ومن كبار  
رواده خليل صادق بله وعمر البوابشة وعلى محمود طه .

عمر البوابشة هو أكبر الشعراء لهذه الحركة له شعر فى نكبة فلسطين وله  
ديوان اسمه "بيت وبيان" ، وديوان باسم "بناء" و مسرحية "على" والأخرى  
باسم "الحسين" . وله ديوان باسم "كاجوراهو" (Kajuraho) . وان على محمود  
طه (١٩٠٩ - ١٩٤٩) ثمرة من ثمار المدرسة الحديثة التى جمعت تيارات مطران  
وشكرى كما نثر لشعراء المهجر والشعراء الرومنىكيين الرئيسيين مثل بود لير و  
فيلين . له ديوانين "نهر و خمر" و "شرق وغرب" و "الشوق السائد" . وله ديوان  
اغنيات الرباع الاربعة ومن أبرز الشعر الغنائى "الجنيد وفلسطين" و "كلوبترا  
ولياى كلوبترا" التى يغنىها عبد الوهاب .

منذ اواخر القرن التاسع عشر بدأت جماعة من أبناء البلاد تنشر حالي  
امريكا الشمالية. والقسم هؤلاء الأدباء في فئتين فئة المهجر الشمالي الى  
الولايات المتحدة الأمريكية وفئة المهجر الجنوبي اي أمريكا الجنوبية وعلى الخصوص  
البرازيل والارجنتين وفنزويلا.

أدباء المهجر الشمالي حاولوا في أكثر الغنون الأدبية ولظنوا الشعر وفتقوا  
فيه وأبدعوا في نظمه وإنتقاء موضوعاته وكتبوا نشراً عاطفياً واجتماعياً وكتبوا  
الأقاصيص والروايات التي كانت من أجود ما عرف الأدب العربي هم أنتمسوا  
«الرابطة القلمية» في عام ١٩٠٠م أسسها خليل جبران وبعاونه في الإدارة  
ميجائيل نعيمة. وتعمل تحت لوائها ايليا البوماضي ونسب عريضة وعبد  
المسيح الكتاد وشهد الرب، ونداء هداد، ووديع باهوت، والباس  
عطا الله.

جبران خليل جبران أكثر شهرة من الأدباء والشعراء المهجريين. من  
ناجبة تعرف الشعر يمكن أن نضع كل آثاره في قسم الشعر وله ديوان  
«اللكاب والمواكب» يصوره فيه المجتمع في تعاليد المجرمة وسيرة المقطرية و

وهو بقودة نحو الجمال والنهر . إنه يصور بالغاظة الحيوية حياة المجتمع الواقعية .  
إيليا الروماضي أكبر شعراء المهاجرة ولقد أنجحت تجربته إيليا الشعرية في ديوانه  
"الجدول" وله ذواوين أخرى وهي "تذكرة إيليا الجي ماضي" و"ديوان إيليا الروماضي"  
و"الخائل" و"نهر ونخ".

أدياء المهاجرة الجنوبي أيضا ساهموا كثيرا في مجال الشعر العربي هم أسسوا  
العصبة الأندلسية عام ١٩٢٤ في ساو بلو (مدينة البرهانيل) تحت رئاسة ميشال  
معلوف وضمّ إليها كبار الشعراء والكتاب ومنهم الفروي ، شهيد سليم الزواهي ، و  
مبهر الزواهي ، وتوفيق فربان ، وشفيق المعلوف ، والباس فرحات ، ونجيب يعقوب  
ومبهرهم .

الشاعر الفروي ، شهيد سليم الزواهي هو أكبر شعراء المهاجرة الأمريكية الجنوبية .  
له سبعة ذواوين ومنها الشهيرة هي "الرشيديات" و"الفرقيات" و"الأعاصير"  
واللايمات . هو يقرض الشعر حول الزعماء الدوليين ، والثقافة العربية . شعر الفروي  
يميل الى الاتجاه الوطني . وهو يتخذ كل الاقطار العربية وطنه . يدعوا الاستعمار و  
ويشير الشعب على الثورة ضدّه . ولكنه ليس بتناغم اجتماعي لسبب بعده عن وطنه .

الباس فرحات أيضا من كبار شعراء المهجرية الجنوبية - هو بجام في الطائفية

والدعوة الفينيقية - فهو أقوى الأصوات العربية الوطنية في المهجر بين - أصدر أول

ديوانه في عام ١٩٢٥ باسم "الرباعيات" - وله دواوين أخرى وهي "ديوان فرحات" و

"الربيع" و"اعلام الرائي" و"فواكه الرجعية" - وفوقها المملوف كان من أعمدة الصبة

هو لا يُعتبر من كبار الشعراء ولكن أشهر بملحنه "على بساط الريح" -

نرى أن الشعر العربي يتغير شيئاً فشيئاً في نهاية القرن التاسع عشر وبداية

القرن العشرين ويدخل فيه البناء الواقعي ماداً على السر وتبكي الحاكم، ويفهم منه

أحياناً الأدب الذي يستقى مادته وموضوعاته من حياة عامة الناس ومشاكلها -

فمؤند أدب أرسنفر الطيبة الفكر والخيال - ويقصد به أحياناً الأدب الموضوعي<sup>١</sup> - وكان

واقع النفس الفردية لا يصلح عادةً للأدب الواقعي فهذا يعودنا إلى المفهوم الإشتراكي

للأدب حيث يقصد من هذه الواقعية أن يتناول الأدب مشاكل المجتمع ومظاهر

البؤس والفاقة التي تعاني بها طبقات الشعب العاملة - ومن ثم يمار هذا البناء

جميل صدقي الزهاوي ومعه وف الرصافي - لجميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣ - ١٩٣٦) عدة دواوين هي

"ديوان الزهاوي"، و"بعد الدستور" و"الشذرات" وغيرها - هو يتناول موضوعات شتى

من المجتمع الى السياسة وبتجاد يخلو شعرة من الغزل والتشبيب وايضا يتناول العلم  
والفلسفة كوضوعاته. أما معروف الرصافي فنسرى عبقريته في الباب الآتي.

بعد انتصار الإشتراكية والشيوعية في روسيا جاء تيار واقعي جديد وهو التيار الواقعي  
الإشتراكي. هو النضال في سبيل القضاء على نظام الملكية وتحقيق النصر للنظام الإشتراكي.  
شعراء هذه المدرسة لا يفتخرون على شرح الحقائق الواقعية في العالم الجديد فحسب. وإنما  
هم فوق ذلك يصلحون الشعب وبتقفوهم تحقيقاً لاشتراكية ومن أراد مزيداً من السورى  
ومحمد مهدي الجواهري.

المدرسة الرمزية بدأت سيادتها بعد عام ١٩٣٥. ولتشر فاهيس وساعد عقلها من  
أوائل الشعراء الرمزيين. وبدأ هذا التيار تحت اثر الشعراء الفرنسيين بول شيرلين، واستيفين مالامى،  
وانتر مياراد. الرمزية تعتبر عن المعاني بواسطة الصور والرموز. هي طريقة حديثة العهد.  
وفي الشعر الحديث تمثل مرحلة تسمى بمرحلة شعر التفعيلة او الشعر الرمزي أو شعر النزعة الإشتراكية  
الشعبية او الشعر الحر. في البداية اشتهر على نطاق واسع ولكنها تعرضت للهجومات العنيفة  
بعد الحرب العالمية الثانية لأنها كما ينعم النقاد ان الرمزية لا تفي بمطلبات العصر له آثارها  
بد، شاكر السياب (١٩٢٤-٤٤) هو مؤاد هذه النزعة. هو يساهم من طرف

عدة ومنها "أزهار ذابحة" و"أساطير" و"حفاء القمر" و"الموسم العيار" و"الاسلحة والاطفال" و"النشوة



المطر" وغيرها تقدم دواوين النياب صوراً عن حياته الفكرية المنطوية وصدرة الدروب.

هو يدعى الماني والتعبير عنها بطرفي غيرها ما لوفقة - أما عبد الوهاب البياني الرافعي فهو من نوع

آخر فهو يثور على الرجعية والتقليد ويحطم القديم. هو يتخذ من الشعر الكراسلوية للتعبير عن قسرة

الحياة له عدة دواوين واسمها "ملائكة وشياطين" و "كلمات لا تموت".

نانه الملائكة (ولدت في بغداد عام ١٩٢٢) ايضاً هي من كبار شعراء الشعر الحر - يميز شعرها

بالحساسية المفرطة والألم للحياة - في ديوانها الاول "عاشقة اللباني" نلاحظ التمرد الحزبي باطمان

من الهرمونيكية. أما ديوانها الثاني والثالث "شظايا وسماد" و "مأساة واعنية للإنسان" فنجده

منهما اللون السريالي واللون الرمزي. توجد عندها انغام اليأس والكآبة الحزينة مع التشاؤم

في الوجود واهمال الحقيقة والانتظار على الذات. ولها ايضاً مجموعة قصائد وطنية "شجرة القمر"

ولعبت النزعة الرمزية والواقعية إلى مختلف النزعات والسيارات التي تنعش لها الشعر والادب

العربي ولتتم عملية التبادل بين الادب العربي وآداب الاقطار المختلفة على طرفي شئى

هذا هو مكان بعض الحقائق عن السياسة والاحوال الاجتماعية وأوضاع اللغة والادب في

القطرين، الهند والعالم العربي فذكرنا هنا كخلفية الدراسة المقارنة للشاعرين المشهورين الرافعي

وعزبت لكي تسهل قراءتها هذه الدراسة وفهماها. ونحن ذكرنا الخلفية لعصر الانام لهذه

الدراسة المقارنة. في الباب القبل سنذكر سيرته هاذين الشاعرين بالاجزاء =

## الباب الثاني

### الباب الثاني

- ٢٠١- الشعر وصلته بالحياة
- ٢٠٢- ميثاق شرف غروب حياته وآثاره
- ٢٠٣- معروف الرصافي حياته وآثاره

## ٢٠١ - الشعر وصلته بالحياة

فن الشعر من أكبر الفنون الأدبية شهرة وأكثرها انتشاراً. وذلك ربما لمضى العهود  
الغير القصيرة عليه، فالشعر هو الصورة التعبيرية الأدبية الأولى التي ظهرت في حياة الإنسان  
من العهود الأولى. إنه الطريقة الوحيدة التي مشى إليها الإنسان بحكم تكوينه النفسي للتعبير عن  
إنفعالاته. إن فن الشعر الذي يميل إلى الأفكار، لا إلى الإنفعالات قد ظهر في العصور فيما بعد.  
ولكن الخطأ في الفهم يأتي عادة من النظر إلى الإنفعالات والأفكار، على أنها أشياء متناقضة  
أو متناقضة ولكن ليس هناك تعارض، بل هو مجرد اختلاف.

رغم عدم هذا الفن لم يتمكن النقاد أن يضعوا بسهولة تعريفًا له منفقاً عليه مقبولاً  
على العام. كثير منهم حاولوا وضع تعريفه فدأبوا طبيعة الشعر منذ عهد أرسطو إلى العصر  
الحاضر حتى تراكت التعريفات. وهم قد وضعوها على اختلاف العصور طبقاً لطبيعة  
الشعر ذاته. والشعر كما نقول من سائرين هو الشعر هو الشعر هو الشعر أن الشعر  
في ذاته وطبيعته لم يتغير، ولكن الذي يتغير هو فهم الأفراد والجماعات له  
في البيئات والعصور المختلفة. ولم يفهم الأفراد من الشعر معنى واحداً  
بالتحسين. إن للشعر طبيعة مرنة يتشكل بحسب رغبة كل إنسان وفهمه

وكانت المفهوم العام لكل تعريفات النقاد من اختلاف العصور هو أن الشعر هو  
تعبير الشعوب الإنساني عن كيفيات النفس المتعلقة بالحوادث. ملخص القول

”الشعر هو التعبير عما يحتاج في أعماق الشعور لكلمات موحية وتعبير مقبول“

من الواضح أن الشعر فن ولقول هو، اس أن الفن متعة ويصف

إليه مفكر آخر بأن الفن منفعة - فالفن لعب في ما هو عمل في ما آخر.

فالشعر يقوم بجهتين ويجذب الأثرين مما<sup>١</sup>

وإن هناك أشياء نتمتع بها ولكنه ليس من الشعر أو النثر وكذلك هناك

أشياء نافعة ولكنها لا يصلح لها بالأدب - ”ينبغي أن نأخذ بأن متعة الأدب

ليست مخافة من قائمة بالمتع الممكنة ولكنها متعة أعلى لأنها متعة لنشاط

أسمى، أعني نامل لا يهدف جيانة شيء - أما المنفعة أو الجدوية والتعليم في

الأدب فهي جدية ممتعة - اعني انها ليست جدية الواجب الذي يجب أن

يعمل، أو الدرس الذي يجب أن يحفظ ولكنها جدية فنية، جدية

ادها الى حسي...<sup>٢</sup>

والحق أن عنايتنا بالأدب عامة والشعر خاصة ثم مع أدلا وقبل كل شيء

الى أهمية العواطف البشرية العميقة . فالكتاب العظيم يستمد من أثره  
بالحياة . ونحن حين نفكر نستكشف بين أنفسنا والحياة علاقات كثيرة وطيدة  
وجديدة . وفي هذه الحقيقة نجد التفسير الخفى لما له من قوة . فالأدب  
سجل حي لما شاهدته الإنسان في الحياة وما مارسه من العواطف والأحاسيس  
وما فكره وافيه وأحسوا به بإيراد المظاهر التي لها عندنا أهمية  
مباشرة و باقية لتفوق كل الأهمية . وهو بذلك بعد تفسير عن الحياة و  
وسيلته اللغة ولكن من المهم أن نفهم منذ البداية أن الأدب يعيش  
بنضال الحياة التي تمثل به .

مادة الأدب نشأ وشعر ، اذن في أى صورة من صورها هي  
الحياة وهي المادة المعترضة علينا تحدث في نفوسنا المتعة ونسافر في  
عالم الأفكار مع الأديب الذي أنتجه . وقد يتشكل حياتنا . ولكن علينا أن  
نفهم أن الأدب لا يمثل الحياة كما هي . ولكنه يعبر عنها ويفسرها وينقدها  
واذن هو لا يصف الحياة كما هي وصفاً ميطاً بل إنه ينقل اليها فهم الأديب

---

و الشاعر للحياة من خلال تجاربه الشخصية .

إن الشاعر يعيش في المجتمع فيتأثر بالحياة الخارجية السائدة في بيئته القائمة عليه . هو يستمد أدبه من حياة هذا المجتمع . والشاعر يرى الظروف والمشاكل السائدة في بيئته و يفعل بها فيعتبرها عكاساً وعواطفه عنها في كلمات موجية حتى يثير الوجدان في قلوب القراء والسامعين . يقول دى بونا " إن الأدب تعبير عن المجتمع " . والتعريف الهندي القديم للأدب هو أنه مرآة للمجتمع التي تنقل أهواله وظروفه السائدة نقلاً صادقاً . ولكن هذا التعريف لا ينطبق على كل حين .

إن الكاتب أو الشاعر لا يقدر إلا أن يعبر عن تجربته وفهمه للحياة وآلامها وآلامها . وأما القاعدة لقد يربطها خاصة أن نقول أن الأديب ينبغي أن يعبر عن الحياة في زمانه تعبيراً كاملاً وأن يكون ممثلاً لعصره و مجتمعه .

إن الشاعر يتأثر بالمجتمع وإنما يعكس فهمه على هذا المجتمع . والأدب لصوبه لهذا الفهم ونقله له . أما أن ينقل الشاعر حياة المجتمع وأن يكون

المراة التي نكس حياة هذا المجتمع لينلقاها أدبرهاها المجتمع ذاته فعبث له  
فالشاعر يتخذ لنفسه دائماً موقفاً فكرياً في مجتمعه . ومن هنا نفظ نألى الفرقة  
لأن نقول ، إن الشاعر يؤثر في مجتمعه إنه يعيش في مجتمعه ولكنه لا يبتج أدبه إلا  
في الحالة التي نستقل فيها ذاته عن هذا المجتمع متخذاً موقفاً فكرياً خاصاً به .  
بعض الأحيان الشاعر ينظم لجماعة فنؤثر مبادئها تأثيراً واضحاً في إنتاجه  
ومرجعها الى المجتمع ويريد به أن يؤثر المجتمع ويكسب رضا جماعته ومجتمعه .  
هو ليستخدم عبقرته للبروتج افكاره ضرباً به بعارض احببنا المجتمع ولا يخضع لإرادته  
وهكذا ارفع ادبا عظيما .

ملخص القول أن الشعر له علاقة وثيقة بالحياة والذات لأن الشاعر  
يعتبر عملاً يخالج في داخله عن حياة الناس وحياة نفسه في الشعر مستخدماً  
الكلمات الموحية ليتمتع به الناس منة ويستفيد منه الأفراد والجماعات و  
المجتمع جميعه وايضاً يدعو خلال شعره الناس الى اصلاح المجتمع واتخاذ بعض  
المبادئ والأفكار لتحسين أوضاع حياتهم هكذا لا يخلو الشعر من إظهار علاقته بالحياة  
والذات .

الآن نذكر بالإيجاز حياة الشاعر بن معروف البرصاني ومبلى شرن غوبت اللذين يعتبران من كبار الشعراء. إنَّ شعرهما مثال رائع لـ "الشعر للشعر والشعر للمجتمع" في الوقت نفسه. ونهل من مناهل عبقرية الجليل كلّه الذي أتى بعدهما.

### ٢٠٢ :- مبلى شرن غوبت حياته وآثاره :

رائد الشعر الهندي والشاعر القومي العبقري، مبلى شرن غوبت، وُلد في أسرة عام ١٨٨٦ للميلاد، نشغل في تجارة المحصولات الزراعية والخباب. هذه الأسرة كانت كبيرة جداً يعيش فيها أعمامه وإخوانه. سماه الوالد في الطفولة بديندي شرن. ولكن ناظر المدرسة التي دخل فيها الشاعر أولاً خففت اسمه حتى أصبح مبلى شرن<sup>١</sup>.

تعلم الشاعر في المدرسة الابتدائية بيشيركاون (ولاية اوتار براديش) حتى الدرجة الخامسة على الأستاذ قيد بابرشاد ميشرا. بعد ذلك التحق بمدرسة ملك دؤوال بجهاسي (اوتار براديش). ثم لهذه المدرسة بعد أن أكمل الدراسة السابعة وبدأ الدراسة في البيت. تعلم مبلى شرن غوبت اللغة الإنجليزية من تشاروتيل شانان الذي كان أبا الزعيم الوطني مادان موهان مالغيا<sup>٢</sup>. هو أيضاً تعلم اللغة

1 कृष्णदत्त पालीवाल :- मैथिलीशरण गुप्त : प्रासंगिक के अन्तः सूत्र P- 9

सचिन प्रकाशन : नई दिल्ली - 1987

2- डॉ. एस. एस. राजवत : मैथिलीशरण गुप्त के अन्तः सूत्र P- 9



الفارسية وقرأ غولستان ولبستان للشيخ سعدى من معلم مسلم. وبعد دراسته  
الابتدائية بدأ يدرس أمهات الكتب الهندية.

ظهر أول شعره في عام 1907 للميلاد في مجله ستر شوتى<sup>1</sup>. وانتقلت دراسته بعد  
أن توفي أبوه ولكنه استمر أن يقرأ دواوين مختلف الشعراء الهنود ومنهم نندن داس،  
وهرهم، ووجهاى، وكهناند، وسينايتى، ومنى رام، وديف، وبيدم كسر، ورايندرا  
نات طاغور، وغيرهم من الشعراء الكبار. وإيضاً قرأ آثار الشعراء القدماء فى اللغة  
الهندية والسكسرية ومنهم بينكيم شاندر، اثشانا جى، وماينكل مادهو سودان،  
ونقبن تشندهاسين، وسوجيندر، الال راى.

كان الشاعر يحب الألعاب الرياضية مثل ألعاب القوى، والألعاب الطاولة  
والطيران، والشطرنج وغيرها وإيضاً ما سماه نفسه هو أيضاً يحب العزف على سيتار  
(هو من آلات الملاحى الهندية)

تزوج الشاعر، مبتلى شهرن غوبت، صغيراً عام 1895 وهو فى التاسع من عمره - توفيت

وواجهه بعد ثمانى سنوات من الزواج فتزوج مرة أخرى عام 1904. ولدت كل الأولاد والبنات

منها مائتا صغيرين. أيضاً انتقلت زوجته الى جوارها عام 1910. فتزوج ثالثاً

هي أنجب تسعة صبيان وما عاش منهم إلا طفل . كان كل هذه الحوادث والوفائع  
من أسباب الألم الشديد ، والوجع القاسي للشاعر الذي تدفق في شكل السريان مؤتمره  
साहस वना (سلوان) .

عاش مبتلى شهرن غوبت في أنامة مالمية مستمرة لسبب خسارته الفاضحة  
في الطباعة التي كانت تُغله الرئيسي ولكن بدأت أحواله تتحسن منذ حلول عام  
١٩٣٥ للميلاد .

دان الشاعر كان قومياً كبيراً يحب الحرية في كل شيء شارك في الكفاح  
الوطني ضد الإستعمار والإستغلال الغربي و أثناء الشعب خلال شعرة ضد الإنجليز  
وختم على طرفهم خارج حدود الهند فتم اعتقاله عام ١٩٤١ فانفق بعض اعوام  
حياته في سجن جالسي ، وايضا في السجن المركزي بأكبره . فنظم خلالها دواوينه  
الشعرية नमो भारत ، و आजनि ، و कालगीन .

مبتلى شهرن غوبت كان يحب الطهارة والنظافة في كل مجال الحياة وهو  
يحافظ عليها في شعرة وأدبه ايضا . هو يمدح الشاعر الكبير ، هنراي برشاد دويدى ، لعبقية  
الشعرية وحبته العميق بالتفاضة الهندية و الادب الهندي وايضا لدعوته لصفاء الشعر

الهندي من العناصر البالية والفاخرة.

دون الشاعر ديوانه (शक्योत्तम) (شكونتالا) عام ١٩١١. وقد مه اليه أم كرشين

داس كهنديقة ساذجة. وترجم "ببايعيات ختام" الى اللغة الهندية تحت أثر الأستاذ

داس. بعد ذلك لغت النظامه الي نشر المجلة فنشر أول مجلة साहित्य

(الدموع) في عام ١٩٣١.

ضبط ديوان شاعرها "भारत-भारती" عام ١٩٤١ لانه كان يساعد في ترويج

المشاعر القومية بين الناس ويشبههم على الثورة ضد الحكومة والنظام كله. فبدأت

حركة ضد هذه الاجراءات القمعية فتم الغائفة.

عنت غوبت "ئيسًا" لبرلمان الادياء" على الضغوط الشديده من قبل كبار الكتاب

والشعراء عام ١٩٥١. فبذل جهده الأقصى لترويج الأدب الهندي بين الناس والتمس منهم

استخدام هذه اللغة لكل الأعراف والمقاصد.

نظم شاعرنا على الموضوعات البسيطة مثل عيد الميلاد، والافتتاحات والنكاحات

والولادة، والموت - هو أيضا أخذ موضوعات سياسية وفلسفية ومن أشهرها الدواوين

التي تتأثر بفلسفة غاندي. وهي "साकेत" و "अनन्द" و "विश्वविद्यालय" و "अजित" وغيرها.

مبلي شرن غوبت كان شاعرا شهيرا جيدا ابقى دائما على علاقات وثيقة مع  
الزعماء والساسة الهنود الكبار مثل رئيس الجمهورية الاقل ، اجيندرابراد  
وغاندي ، ونشر ونبأته الى حد كبير من افكار هؤلاء الاعيان . هو ناشر بافكار  
وينو و ابانغونم - ३१३ - ३१३

منح مجلس الشركة الهندية ( भारतीय कर्म मठ ) لقباً الشرفي لقب مصلح  
الأدب ( भारतीय सुभाष ) مبلي شرن غوبت - وهو أيضا حصل على الجوائز والألقاب  
المتعددة لإنتاجه الأدبي والشعري ، وأكبرها لقب "الشاعر الوطني" قد فتحه الزعيم  
الوطني، مهاتما غاندي .

مبلي شرن غوبت شخص منديين بحت دينه ويؤمن بالإله مام ولعبادة . وهو أيضا  
مجنهم ويؤمن بكل الاعتقادات والديانات التي تسود الأوثرة والسلام والإنسانية .  
عين الشاعر على منصب النائب : لواء البرلمان الهندي في مجلس الشيوخ من  
دهلي عام ١٩٥٢ وبقى على هذا المنصب حتى عام ١٩٦٢ . هو ساعد الحكومة في تشكيل السياسة  
المتعلقة باللغة الهندية وسندد على العمل لترويج اللغة . وتوفي الشاعر في ١١ من ديسمبر عام ١٩٦٤ .  
وان حياة مبلي شرن غوبت الشعرية بسندد على ثلاثة وستين سنة له آثار عديدة

شرا و شمرًا - وهنا تذكر آيات الأصله والمنهجية .

जयप्रथ-वध, रंग में भंग, भार-भारती, पद्यप्रबन्ध, किसान, हिन्दू,  
वैतालिक, स्वदेश संगीत, अनघ, प्रंचवती, पत्रावली, भंकार,  
शकुन्तला, साकेर, विकटभट, गुरुकुल, शक्ति, त्रिपथगा, नहुष,  
कुणालगीत, सिद्धराज, कापर, मंगलघट, यशोपरा, अजित,  
काषा और कुबला, विश्ववेदना, अजन और विसर्जन, लीला,  
पदक्षिणा, अंजलि और अर्घ्य, पृथिविपुत्र, जयभार, रत्नावली,  
अच्यवास, विष्णुप्रिया, राजा और प्रजा,

الآباء المنهجية لمنهجي شرا و شمرًا :-

रुक्मिणी उमर रवधाम, पलासी का मुद्द, विरहिणी प्रजांगना,  
मैधनाद वध, स्वप्नवासवदत्ता, गीतामृत, वीरांगना, दूर धरौलच,  
वृत्रा संहार - 1

२.३: معروف الرصافي حياته وآثاره :-

ولد معروف الرصافي في بغداد عام 1870 من أب كهدى وأُمّ عربيّة

وكان الفقير بخيم على أسرته الصغيرة - ثم عرج الشاعر تحت رعاية أمه  
فحسب - إن أمه كانت تحب أن ينهل ابنه من منهل العلم والمعرفة حتى يصبح من  
أعلام المجتمع العراقي - وهذا الطموح كان من النوادر في وقت ذاك حيث الأطفال كانوا  
يتعلمون الحرفة او المهنة او يتعلمون مهارة التجارة<sup>١</sup> -

فلما بلغ الرضا في الثالثة من عمره او كاد فأرسلته أمه الى أحد الكتائب القريبة  
من بينها ليتعلم ابنه القراءة والكتابة - وطلب الرضا في ينقل من كتاب الى الآخر من جامع  
الى جامع آخر حتى وصل الى أحسن وأتمنى الكتائب - وهو كتاب لا يقبل فيه من الطلاب  
والامن عنهم القرآن وكان اسناده يدرس فيه أهني دروس من جميع الكتائب - وهو يمتنع  
بالامتحانات الخاصة وهي أن الذي يكمل دراسته فيه يتمهد له الطريق الى الجامعة  
في الصف الاول بالمدسة الرشيدية العسكرية -

فبعد نهاية دراسته في هذا الكتاب دخل المدسة العسكرية واجتاز  
صفتين فيها فنزلها ودرس العلوم الدينية والأدب وعلى اللغة في مدسة  
دينية لتسرف عليها الاسناده محمد اشكرى الالوسي الذي عرف عبقرية  
الرضا في الشعرية فتحوّله اليه تحويلاً - فمكث معروف الرضا في عند الشيخ

١ يوسف عمر الدين - شعراء العراق في القرن العشرين الجزء الاول ٢٠٣

الألوسي لاشي عشر عاماً وتعلم منه علم اللغة والأدب العربي والفتنة و

المنطق .

بعد أن أجازته شيخه أصبح معلماً في مدرسة أولية ثم تخصص بتعليم اللغة

العربية في المدرسة الرشيدية فمدرسة العاديه حتى عام ١٩٠١ <sup>هذه</sup> وهي السنة أعاد

فيها السلطان العمل بالسنة وتولى فيها زعماء جمعية الاتحاد والشرقي مقاليد الحكم

في الدولة وأسسوا غيرها في عواصم الولايات المختلفة كان أحدها في بغداد .

وفيها صدرت جريدة "سنية لهذا الاسم" "الاتحاد والشرقي" باللغتين التركيبية

والعربية فأصبح الرضا في محرراً للقسم العربي . ولكن لم تستمر هذه الحركة

- ووقعت لبعض الأسباب، ثورة أجدها الجيش بالشدّة -

بعده اشتغل الرضا في محرراً في مجلة "سبيل الإرشاد" ومعلماً

للغة العربية في المدرسة السلطانية التابعة لوزارة المعارف ومعلماً للخطابة

في مدرسة الوعاظ التابعة لوزارة الأوقاف وسرعان ما إختارته طلعت

بنا (١٨٨٥ - ١٩٢١) وزير الداخلية ليكون معلّمه الخاص في اللغة العربية دبير التعيين

نائباً في مجلس المبعوثان (النواب) عن المنفلة بدون أن ينتخبه أهله عام ١٩١٢.

انخرت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى فسقطت بغداد ثم

سقطت فلسطين بيد الإنجليز فرنا الرهافي على هذه الظروف الصعبة. هو

غادر بغداد وسافر الى دمشق حيث اعتقلته القوات الفرنسية ولكن اطلق

سراحه عاجلاً فالهرف الى القدس وعمل كمعلم في دار المعلمين هناك<sup>١</sup>

الحكومة العراقية دعت عام ١٩٢١ فقبل دعوتها واستغل بوزارة المعارف

على منصب نائب رئيس لجنة الترجمة والتأليف، وبقى فيها لسنة ونصف

وسافر الى الآستانة لزيارة زوجته التي أبقاها هناك. ورجع الى بغداد

بعد عدة شهور فأصدر جريدة سياسية "الأمل" ولكن توقف نشرها

بعد إصدار ثمانية وسنين عدداً لسبب الظروف السياسية الصعبة.

وعينت الحكومة شاعرنا معروف الرهافي مفقداً للغة العربية ثم

نقل الى تدريس اللغة العربية وآدابها بدار المعلمين العالية. فجمع ما

ألفه من الشعر في كتابه "دموس في آداب اللغة العربية" والأدب الرفيع



في ميّز ان الشعراء ألقبها الشاعر في هذا الزمن - واستقال عام ١٩٢١ ولم يعد الى  
الى التوظيف بل غاب عن الأمة في المجلس النيابي خمس مرات من عام ١٩٢٥  
الى عام ١٩٣٣.

معروف الرصافي هجر بغداد الى العلوجة حيث ماى الراتب التقاعدى  
لابكى لبعثت مطمئنا ومحترما في بغداد. ثم عاد الى بغداد عام ١٩٤١ بعد الحرب  
التي دامت بين العراق والانجليز. وهنا سكن الأربعة اعوام حيث توفي في  
السادس عشر من عام ١٩٤٥ للميلاد.

وان الشاعر معروف الرصافي ولد شيما في أسرة فقيرة. فأثرت حياته  
الفقر والبؤس والحرمان التي ظهرت في شعره فيما بعد لانستطه ولتعبده القاب  
سمية والزامة بالأسرة ولذلك كان يعبر آرائه السياسية ولاخوف عليه  
من أحوال وسط. وهذه هي الميزة التي يمتاز بها من الشعراء العراقيين المعاصرين  
الذين يميلون الى التعبير الاصطناعي لسبب أو آخر - ولو أن الانجليز حاولوا على  
إدخاله في مجتمعهم وجماعتهم لسيطرتهم على أمخاخ الشعب ولكنهم فض

الرصافي فضل العيش في الفقر والبؤس من إبداء أمام الكلام والاحباب

والأقاصيص - وفيه فضائل المساعدات والتعاون من أصحابه الذين قدموا اليه  
بالمعونات - ويقول النور جندی في كتابه "الشعر العربي المعاصر" أن الرصافي كان  
لا يملكه إلا سرباً يضطجع عليه والملابس يكتسوها -

شاعراً ألف قليلاً و أيضاً نظم قليلاً من الأبيات لأنه لم يكن يؤمن بكيفية  
الانتاج بل في كيفيته - وشعره يحتوي على الموضوعات السياسية والاجتماعية و  
الأبيات الغرامية والنسائيات - وله بعض المقالات على النقد الأدبي، وبعض الآراء  
المنرجحة في اللغة الشريكية<sup>١</sup>

نظم الرصافي في مختلف أنواع الشعر مثل المدح والفخر والغزل والرثاء  
والهجاء - ونشر أوجه الموضوعات في شعره من الموضوعات الاجتماعية والسياسية  
إلى الاختراعات الحديثة فلقصائد في مشهد الكائنات " والأغبياء والفقراء "  
والأهالي " وغيرها من أجود القصائد التي وصفت بها الكائنات وصفاً دقيقاً  
مستخدماً المبادئ والنظريات المتقدمة .

وان الكلمة الانسانية، التي علت مثل الفقر بعد أواخر القرن التاسع

عشر أصبحت كسرعة عالمية - يريد أصحابه أن نعم العالم كله ، وابط واحدة

فلا فرق بين الأبيض والأسود، والشرقي والغربي، ولا فرق بين المسلم وغير المسلم. فالهدف كان الإتحاد العالمي. وتذوب وتضمحل العنصرية والعصبية. ويصبح الناس إخوة في نطاق واسع من الانسانية. لا تحده عن السماء والارض. يدعو مؤيدوا هذه الجماعة أى الجماعة ذات نزعة انسانية، الى الخير. ويمنع من الرب وسفله الدماء فهذه النزعة تعكس ولتثبه بنزعة التصوف. وكلاهما حكم وخيال وفكرة وخالطرتة. يحلم الصوفي بربه ويحلم الإنسانى بعالم لا يمكن تحقيقه وليس من الشك أن الإنسانى يعرف أن العالم مثله لا يمكن إثباته فى حيز الوجود ولكنه يستمر فى محاولته. ومن الممكن أن ندخل فى هذه الدلالة الإنسانية محبة الانسان لوطنه ولتوفى هذه المحبة الى الاعتزاز بالوطن، واحترامه، والتحقق له الحرية والحقوق الإنسانية المشروعة.

”وقد نزل كلمة، الانسانية، دلالة واقعة مطلقة، اذ يراها أن يصور، صاحبها الإنسان لكل ما فيه من نقائص ومعائب. فهو إنسانى النزعة أى إن مساوى الانسانية ومساستها تنفخ فيه، وفى أدبه، بمعنى أنه يخفيها بل يجلها حتى أنهم معانيها“<sup>١</sup>

من العلوم أن الكلمة الانسانية لها عدة معان ودلالات واسعة  
فيمكن للفنان والأديب أن يأخذ منها مختلف جوانب المعاني، غير المعاني  
التي يأخذ منها النقاد كالمعتاد.

وإذا أمعنا النظر في الشعر القديم والشعر في العصور المختلفة بعد  
العصر الجاهلي فلا نجد إلا بالندوة هذه النزعة الانسانية. ومن الشعراء  
من هذه العصور هو أبو الغلاء المعري الذي ظهر هذه النزعة في شعره  
أشرف شمس العصر الحديث للشعر العربي ونحترق شعره وهام  
القيود الفردية فالطلق إلى أجوار جديدة - سياسية واجتماعية - عاينوا  
الإستعمار والإحتلال والإستغلال بالشدّة وعلى رأسهم شاعرنا الكبير و  
العبري، معروف الرصافي. هو يؤيد بحريّة الفكر والعمل والتعبير.  
والضابط على الحرية. مما ساء الدين كالحقوق الأساسية لكل افراد  
المجتمع على اختلاف اللون والقوميّة والجنسيّة.

شاعرنا معروف الرصافي لا يعيش لنفسه بل هو يعيش لعامة  
الناس. هو يتحدّث مع الناس ويعالج مشاكلهم بالحنان والمحبة ويدعوهم

---

الى التعاطف الإنساني والبر بالفقراء والمعوقين . إنه نظم قليلا ولكن ديوانه  
عاجل بما يؤمن به وما يماسه في الحياة . ديوانه يتكون على جزئين  
وله آثار نشرية أيضا وهي -

دفع الهجنة - ودفع المراق - ونفع الطبيب - وفي الخطابة و  
الخطب - وآثار الى العلماء - ومحاضرات الادب العربي - وعلى باب سخن  
الى العلماء - والآلة والأدات في أسماء الادوات والآلات -  
وعلاوة الى ديوانه واثارة النشر له انتاجان شعريتان هما "ديوان الاناسيد  
المهسية" و"مأتم التريفة والتعليم" -

هذه هي كانت الأحوال الموجزة المتعلقة بشاعرنا معروف الرهافي و  
مبلى شرن عذوب - فبعد قرأته هذه المعلومات وصلنا الى نتيجة أنها لم يكونا  
مشتركين في افكارها فحسب بل نجد كثيرا من المماثلة في نظر وفننا الإجتماعية  
التي نتيجته لآثرها عليهما تبلورت في الادب السامي العظيم سندس في  
الباب الآتي -

## الباب الثالث

### الباب الثالث

المشرف  
التراث الفكري بين الشعراء

٣٠١ - المحاولات الجديدة في الفكر فيما  
يتعلق بالسياسة والذمة الشرعية

٣٠٢ - الإنجازات الفنية

٣٠٣ - من حيث الصيغة

٣٠٤ - من حيث اللغة

## التراث الفكري المشترك بين

### الشاعرين

فدعاشي الشعراء معروف الرصافي ومبلى شرن عوبت في حقبة حافلة بالأحداث  
العالمية الهامة ومن أسبغها الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. وشاهد  
الشاعران المراهقان الجس ما كان يحدث من الحركات القومية للإستقلال والمحاولات  
الإجتماعية في الهند والعالم جنباً الى جنب. وقد ما، سا وشاهدا مشاهدا عميقة  
وجرباً باجربة للإستبداد والإضطهاد الذاتية والجبر والمحاولات الإرادية  
لإجتماع القيم الروحية والثقافية والشعبية من المواطنين ولاحظنا طبيعة  
الإحتلال الغزبي وإستغلال بلادها على طراز واحدة فحما جارات عبر البلاد  
طولاً وعرضاً. وشعر شعوراً عميقاً بما كان يعاني الشعب من الجوع والتفري  
والفقر والخزي والذل والعار والأمراض البدنية والروحية والجفاف  
تفتيل الأبرياء من المواطنين على أيدي المستبد من المحتلين فإبتلات  
عواطفهم المرهفة حزناً وكتبنا فنفتح سبل البكاء والنوعة لبرهة الأنعام  
الناشرة على القوات المستبدية وسياستهم الجبارة العبيدة وعلى إهتيا

## القيم الخلقية في المواطنيين

ومن المعلوم أنّ الشاعر لا يعيش لنفسه وإنما يعيش لمواطنيه وقد يمتد  
آفاقه الفكرية إلى مثل أعلى فيعيش للإنسانية كلها. وفي أسفاهاه الفكرية وأنه  
قد يفصل عن عالمه الذاتي ويصل <sup>بمحو أوصاف</sup> إليه بالناس من حوله. ويتميز الشاعر من  
الآخرين بما أنه أذكاهم فكرية وأهمهم شعورياً بالأوضاع الاجتماعية ويعيشان  
معهم بالاهم وآمالهم. فيحاول أن يهب لهم شعرة منقذا للتعبير عن حقوقهم  
الاجتماعية والسياسية من جهة ومناًما ومناسفاً لما يراه فيهم من المعايير من جهة  
أخرى.

ومن هذه الناحية ترى أنّ الشعراء بين ما قصب السبق في أقطابهما -  
الهند والعالم العربي - لأتقما ينظران إلى مختلف الموضوعات الهامة في شعرها  
وترى فيها مختلف الاتجاهات ومنها الاتجاه القومي والاتجاه الاجتماعي و  
الاتجاه البشري والاتجاه اللغوي ما يتعلق بالأسلوب والبيان. وهذه  
الاتجاهات الأربعة المشتركة نجدها في فنّ الشعراء كليهما في وقت واحد  
على بعد المكان. نحاول دهاسته هذه الاتجاهات في الصفحات الآتية لكي



تعمل لهم فرقانا .

٣١ . المحاولات التجديدية في الفكر ما يتعلق بالسياسة والكرامة البشرية :

نرمع مبتلى شرع غوبت في حقبة كان يحكم على الهند والعوات المستعمرة، الإنجليز،  
ولسود الظلم والإسبادة والإجارات الغمبية ، ونحاول أيضا أن نأخذ من الشعب  
حتى آخر بصيص الأمل ونمنص كل خيرات الأمة . ففي هذه الأوضاع الشائنة يؤكد  
الشاعر على سيادة حكم وسلطة تعتمد على العدل والمساواة ، واللاعنف حتى يمتنع  
جميع الناس على السواء بالمعروف الإنسانيّة وينصتوا دولة موحدة مثابثة في العالم يقول :

आज क मुग में एक आदिमाज्य  
विरव हो मिले एक रामराज्य । 1

[ يعني هذا العصر يحتاج الى دولة متحدّة لسود فيها العدل والمساواة ]

وفي موضع آخر في ديوانه " ساكنت " ينصّ بلاد الهند المرهدة حيث لسود

العدل والمساواة والإخاء ويعمّ العلم والحكمة والنتعم حتى نصبح مثل الكبيّة

संदेश भरी मैं नही स्वर्ग का लाया,  
इस मूल का ही स्वर्ग बनाने आया । 2

[ لا أدعوكم الى الجنة اللهم الا أن تجعلوا بفاعكم جنة الفردوس ]

أما معروف الرصافي فيختلف رأيه إلى حد ما في سياسة البلاد والحكومة ويؤكد على وضع دستور ينظم حقوق الإنسانية فرداً وجماعةً ويهتم على التعاقب السلمي فيما بين أشخاص مختلف الديانات والأصناف لا إصدام بينهم وعنق على القضايا الدينية. ويصوت دولة متحدة. ويثير الشعب على محاولة الأعداء لهدم الكيان القومي بالتفريق بين طائفة وأخرى. ويعتبر هذا الرأي في هذه

### الأبيات

أما أن أن تنسى من الغوم أضغان فبني على أس المساواة بنيان  
علام التعادي لإختلاف ديانة وان التعادي في الديانة عدوان  
وان جمعنا وحدة وطنية فما علينا أن نعدد أديان<sup>1</sup>

ببلى شرن غوبت لم يكن شاعرًا قومياً فحسب بل إنه كان عنصرًا نشيطاً في الكفاح الوطني ضد الاحتلال. فذلك لسمع في دواوينه ضدى البغاوة والنوادة والعدوان. ويدعو خلال قصائده الهنود إلى التضحية في سبيل ذود عترة البلاد ودفاع كرامتها. ولكنه يشدد على إتخاذ بعض القواعد والمبادئ المقررة للاعطاء التضحية معنوتها؛

जगत् ई बन्धन, मुक्ति ई है सबका,  
माँद नियम नही, आ विच्छेदन हो सबका। 1

[ अभा القوم المر بوط بالإزاء والوداد لابتة لكم من الأصول والضابطة والاسيكون

[ الاستقلال صورة للإنشياء ]

نظريته مبتلى شرع عفويت للجمهورياتة والقومية، تتول الشاعر في الجوانب الأنسانية  
ومن الأراجع أنه إلتوى من مناهل التقاليد الهندية في إتخاذ هذه النزعة في شعرة.  
أنه يعنى أنغالى الأفعة والصداعة والود بين مختلف بلدان العالم ويدعو إلى توحيد

العالم كله كوحدة موقدة.

किन्तु हमारा लक्ष्य सदा अम्बर मूसागर  
एक नगर सा बनै विश्व हम उसई नागर। 1

بعد عام 1905 للميلاد نرى شدة الإسئداد الإنجليزى ضد المواطنين الهندود  
شرداد يوماً فيوماً وأيضاً لبئند إسئقلال المواهد القومية فتوة فبجت الشاعر  
الشعب لطريقة غير مباشرة على الخوض في الكفاح الوطنى. ولذلك يأخذ  
الشاعر موضوعاته من التاريخ الهندى القديم. ويشير الكماسة في الشعب

ضد المستعمرين:

1 मैथिलीशरण गुप्त: साकेत

p. 201, चीरगाँव, भाँसा, 1979

2 " " " " : युद्ध और विश्ववेदना

p. 65, चीरगाँव, भाँसा, 1962

औं विश्वस्तवार डोली, औं भारत की चमकीली,  
नही, नही° फिर भी सशक्त सीनीस सैनीसों की डोली,  
हल्दी घाटी के रणक्षी कबी पूर्ण परिपाटी थी,  
बढ़-बढ़ कर वैसे सेना वीरों ने काटी थी,  
पर तू है निःशास्त्र, फिर भी कैसे समझा होगी। १

[ إن القوات الهندية عندما هفت الى الهند ولما دار القتال في ساحه قلدى

غالى " ففهم أبطال الهند القوات الأجنبية مع كونهم أقل أسلحة بالنسبة

الى الخاصين ولكنهم كانوا متحسين. وكيف يقومون أمام المستعمرين بدون السلاح ]

يصل مبتلى شر من غوبت الى فوهة من ناحية نظريته التوميه في الأبيات

الآنية التي تدعو الشبان الى مواصلة الكفاح حتى يتحقق الحكم الذ الى .

निफल पडा अब बनकर सैनीस, भय नकरा अब प्रश्नों का,

बिना स्वराज्य के नही° हटेंगे कौल रहे मरदानों का,

अन्धे होकर पुलिस चलाये डंडे कुछ परवाह नही°

धर का माल लूट ले जाये, निफल मुह से हाथ नही°

जल थालना हो मर्दथ जर करे जालियाँ की कौवार

इश्कर का सुमिरण करे वीरों सहते जाओ अत्माचार। २

१ ड१० रामरत्न मटनागर: मैथिलीशरण गुप्त P-58 जनारस, 1980

२ ड१० रामरत्न मटनागर: मैथिलीशरण गुप्त P 59

[لتخرج من البيوت مثل الجيش ويجب ألا تستريح حتى تحقق الحكم

الذاني ولانباالى بعصية البوليس العميان والرهاصات و أأ

نأشف حتى لا نأؤذة على التعذيب ونصب المال وانصوب بحبل الله

جميعاً ولنصير على الظلم والتعدى]

في الأبيات الآتية شاعرنا يراجع الى التاريخ الهندي القديم و يأخذ

المواد من الأساطير الهندية من رامايانا و يشير الى الظلم والفساد والاستغلال

سائداً في أن جاء البلاد . في هذه الأبيات يصف الشاعر بأن "تام" ينزل

في شكل خادم الشعب وهو يكي على أوضاع دولته و بلوم نفسه . ويتخذ نفسه

مسؤولاً لما يحدث هناك و يستعد لوضع عدله

भारत लक्ष्मी पड़ी राक्षसों के बन्धन में,

सिंधु पर वही किलब ही है व्याकुल मन में,

बैठा हूँ मैं मण्ड सायुता चरण के,

अपने मिथ्या भरत नाम का नामन चरके,

कलुषित हूँ शूद्र सालेल को आज के में,

अनुज मुझे रिपु-रक्त चाहिये डूब मरु में ।

मैंने अपनी जडीमूल जीवन की लज्जा,  
उठा वसी क्षण, शूरा करी सेना सज्जा। 1

[الهند تحت الاحتلال وهي تبكي عبر العسد - فصار على أن أجلس كالكسلان  
قف يا أخي ونظم جيشا لاستقلالها]

في ديوانه *जयद्रथवच्य* يعلن الشاعر أن النجاح منضم، إذا، اسئم المواطنون  
في محاولتهم لحوال الظلم والتعدى وإعادة الحقوق المنقودة. وإذا قاموا بأداء

الواجب مواظبا عليه

दुराव शौच जब जाँ आपडँ सौ चयपूर्वक सब सही,

होगी सफलता कभी नहीं, कर्तव्य पथ पर दृढ़ रहो। 2

في موضع آخر في نفس الديوان يُعَيِّر الشاعر عدم المحاولة للوصول على الحقوق  
المشروعة في القانون كالجريمة الكبيرة ومماقية الأخ لجرمته طبقا للقوانين يُعتبر

من الأعمال الكسنة.

आधिकार खाकर बैठ रहना यह महादुष्कर्म है,

आभाष्य अपने वन्द्यु को दुःख देना यह है। 3

شاعرنا مبتلى شرسا غوبت، يحاول لحوال التقليد المعزى أى عدم المساواة

من المجتمع ويدعو الشعب الى الاتحاد بغض النظر من الإنتماءات والديانات

1 मैथिलीशरण गुप्त: लाक्षण - P.361 श्रीगाँव, फ्राँسى, 1979

2 जयद्रथवच्य - P.102 " " 1973

3 نفس المصدر - P.75 " " 1973

والألوان ويختمهم على الثورة متحدين ضد الاستعمار الأجنبي. ففي ديوانه "साक्षी"

يقول الشاعر على لسان شمس وغان

दूर ही समरा, मिथमरा माई,

आज मेरा धर्म, राज फोह । 1

[ ليتبع عدم المساواة والتفاوت ولنرفع علم البغادة اليوم ]

ولكن في المعاصرة ضد المستعمرين يلحن الشاعر الجيش الهندي العطف والرافة

مع المنخرمين فضا نرى الجوانب الإنسانية في فكرة الشاعر

पावे उससे वाग्न भी ऐसी शिक्षा,

जिसका अर्थ दण्ड ही इतिहा द्यालिदीदा । 2

وإن الشاعر لم يقتصر شاعريته إلى حد دعوة الشعب إلى الكفاح الوطني ضد الاحتلال

والظلم بل يوقظ الوعي القومي بطرق مختلفة مثل مدح الشخصيات والأعيان التاريخية

والزعماء والملوك والفخر على التقاليد الشرقية والدين الهندوكي. له البصائر إلى

للأبطال والزعماء كجها نماناندي وسوباش شندرا بوس وفي لغة الهندية.

قوميته معروف الرهافي واسعة جدا. قوميته قومية فصحفية وقومية

عربية. مع أن الرهافي كان ينتمي إلى العراق ولكنه لا يقتصر في شعره على العراق فحسب

1 - मैथिलीशरण चतुस प्रासांगिका के अंग. सूत्र. 510 हुआ दत्त पालीवाल P-81

साचिन प्रकाशन, दिल्ली - 1978

2 - نفس المصدر 11 ص 1978

وهو أيضا يجادل إبقاط العمى القومي، مثل مبنى نشر غوبت، باستخدام طرفي شئى . هو يمدح السياسة والزعماء والشخصيات النابغية من المواطنين وليفتم على المعنفات الدينيّة الإسلاميّة وبرقي على موت الزعماء والسياسة ويعتبر على آلامه على وضع اللغة العربيّة السيئ .

دان الشاعر، الرصافي، بأخذ على عاتقه مسئولية تبشير الشعب برسالة النهضة القوميّة وبيّضهم بما يكلى له الغرب ضدّهم . ونظم من أبيات أثار فيها إلى ضلله الحقّ تجاه ما يدعيه الغرب من مبادئ العدالة والحرية والمساواة وعلى كل حال ذاته شاعر نواهي يتنفذ نقداً مرّاً على كل ما كان عنده ضامناً المصالح الشعب سوار أكانت السياسة ام الحضارة .

وكم قد سمعنا سياسة الغرب ندى      بأشبار من بطلانها ضلّ الحقّ  
نظم منعوا في الأسباب وإنما      أجازوا لهم أن يشتمل الأمم الرقي<sup>١</sup>  
ورانه بعرض القوميّة بشكل بارز حتى يتجلى كل نواحيه في شعرة تجاه نعيم شرقي  
مصطنى كمال أثاروا له، الذي انتصر على اليونان واحدى البلاد الغربيّة . وقد توجهت  
فريقته لهذا الظفر ومدحه في الشعر بقول:  
لصرت على بنى يونان لفرأ      أقام الغرب في هرج ومرج<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - ديوان معروف الرصافي (١٩٢٢) ص ٤١٥ . بغداد ١٩٢٢

<sup>٢</sup> - نفس المصدر ص ٤٤



بعد الحرب العالمية الأولى تكاثرت نشر الانتفاضات في أنحاء الشرق العربي، فعقدت قامت ثورة العراف اللاهبة ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٠. وأخذت تتجلى على ألسنة شعراء العراف أعمق العواطف الوطنية تسمية لصفات قوميتة ودينية وشرقية مآ. وما يمثل تلك العاطفة الشرقية أبيات الرصافي في هذا الصدد ليعتبر فيها علاقة العراف بالإسعفاء من خلال نظرية الشاملة إلى الغرب والشرق -

إن هذا الشرق والغرب لمعبون وغائب  
فغري الشرق تجاه الغرب يسعى سعى ما هن  
ورعى الغرب عليه، وافقاً موقف خائن  
فهو يمتص دماء الشرق تجاه الغرب نيراناً كوامن  
وإذا نسأل عما هو في بغداد كائن  
فهو حكم مشرق الفروع غربي الملاين<sup>١</sup>

معروف الرصافي يدعو الشعب إلى الثورة ضد الإسعفاء بالقراءة أكثر من  
مبيلي شهرن مخوبت - عندما دعا جمال الدين الأفغاني الهندود إلى إجتياح قوة بريطانية  
منظم التساعرقصيدته بهر من فجمها الحصد والعراف بالغبيل والحمل، كما بهر من الإنجليس  
عدوها المشرك بالذائب فيقول:

وإذا ما سمعت الحق في قول فائل      تخيلت فيلًا بالحديد مكبلًا  
ولو قام هذا الفيل واستجمع القوى      لهنهجا شمم الجبال وقلبها  
لنا حمل وهو العراق نظنه      غدا من وراء الغيل للذئب ما كلا  
فان يبيع هذا الفيل من فيد اسره      نجونا والا أصبح الأمر معضلا ١

فمن خلال هذه الأبيات نضع الآلام المشتركة التي كانت تقاسى بها البلدان الشرفيان  
والطقت بينهما في مصر واحد الرصاصي لالبرجو خلاصها للعراق والا بعد تسمية الحسد و  
استفلاكها هكذا كان في الأبيات يستنصن المواطنين الى الجهاد ذودًا عن الوطن  
العثماني كتوله من قصيدة في الحرب الطرابلسية موضوعها "الى الحرب"

الا الهض وشمر أيتها الشرقى للحرب      وقبيل غزاه السيف واسل هوى الكذب  
ولا تفسر ان قبل مصر تمدن      غارت الدين قالوا من الكذب الكذب  
ألسنت لهم بين مصر ونوس      أبا حوا حتى الإسلام بالقتل والنهب  
وما يؤخذ الطليان بالذئب وحدهم      ولكن جمع الغرب يؤخذ بالذئب ٢

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ومالت السمكةا فيها الى ألمانيا فنظم قصيدة  
موضوعها "الوطن والجهاد" يدعو فيها المسلمين الى قتال أعداء المواطنين العرب وبلادهم  
ودينهم (اي الحلفاء) تثقل بعض الأبيات منها -

---

١ - ديوان معروف الرصافي (١٩٣١) - ص ٤٥٣ - دأءه صاده بيروت  
٢ - ديوان معروف الرصافي ( " ) - باب الحربيات

يا قوم ان العدى قد هاجم وطننا فاضوا الصوامع واحمو الالهة والنسكنا  
واستنفروا لعدو الله كل فنى فمن نأى فى افاصى ارضكم ودنا  
واستنصروا من بنى اسلام عالمية من يسكن الدور والاماني والمدنا  
واستنفلوا فى سبيل الذورين وطن به يفهمون دين الله والسنة<sup>١</sup>

معروف الرصافي يلحق دماء الصبر والنخلة ببعض المبادئ والقواعد فى سبيل  
الجهاد كما يردد فى شعره منبلى شهرن محويت

اسلموا للعداء بالصبر واتخذوا صدق العرائم فى تدبيرهم جننا<sup>٢</sup>

حاول الإنجليز ونجرب حركة الاستقلال العراقى لتشتيت شمل المواطنين ونشر

رسالة الطائفة بينهم فدعا الرصافي الى الاتحاد وناداهم

أما آن نسى من القوم أضغان فبينى على أسس المساواة بنيان

علم النعاري لإخلاف ديانة وإن النعادي فى الدبابة عدوان

إذا جمعنا وحدة وطنيته فماذا علينا ان نعد أدبان<sup>٣</sup>

إن الرصافي قد اتخذ طريفة ناديه واسلوباً مفضاضاً لإيقاظ الحماسة بين

الشعب ضد الاستعمار والعدوان - وأنه يدعو الناس بأعلى صوت الى المماثلة ضد المستعمرين

وليتخذ لهذا الغرض اسلوباً نقاداً الى الغلوب والأذهان كما نرى فى الابيات الآتية:

١ ديوان الرصافي الجزء الثالث ٤٦٥ دار العودة بيروت ١٩٧٢

٢ نفس المصدر ٤٦٦

٣ ديوان الرصافي (١٩٦١) ١٥٠ دار صادر بيروت

من ابن برحقى للعراني تقدم      وسبيل ممتلكيه غير سبيله  
لا غير وطن يكون السيف      عند حياته والمال عند خيله  
والرأى عند طريده والعلم      عند غريبه والحكم عند خيله<sup>١</sup>

ولما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها هافتهم خلالها إحتلال العراق  
ومعهم الإنتداب في معظم الأقطار العربيّة - وذهب هذه الأحداث بأمالى العرب  
وآمالهم ونفوسهم - فأثارت هذه الأحداث في نفوس الناس شعوراً  
حاداً بخيبة الأمل - ونهضت في عقولهم المعنفه أتم مظلومون مضموموا الحقوق -  
مضداً الأسى والمراهقة النفسية وإحساس الهزات جرى على لسان الرهافى في شكل  
هذه الأبيات

وكم قد سمعنا سياسة العرب تدعى      بأشياء من لطفاتها ضللت الحق  
فهم منعوا راقى الأسير دائماً      أجاننا والههم أن يشتمل الامم الرقى<sup>٢</sup>

والبضا ليعتر عن مراهته بعد تجربة حكومة الإنتداب في العراق ليصف الشاعر  
في قصيدته التكميّة « المراهية في سياسة المستعمرين في سياسة المستعمرين » وينقد  
نقداً حاداً في نهای التكميم لسياسة الغرب التي لا ترضى حتى تحتمل الحرّ عبداً والحيوان  
جامداً وذلك بالوضع الكامل للظروف ويقول:

١ - ديوان الرهافى (١٩٣١) ص ٣٤٣ دار صادر بيروت ١٩٣١

٢ - انيس المقدسى: الإنجازات الأدبية في العالم العربى - ص ١٤٩

يا قوم لا تنظّموا      وان الكلام مستم  
ناموا ولا تشبّهوا      ما فانها الا النوم  
وتأقروا من كل ما      يفيض بأن ينفذوا  
ورعوا التفخّم جلنا      فالغبر لا انفصوا  
وإذا ظلمتم فاضكروا      طربا ولا ينظّموا  
وإذا اهنتم فاشكروا      وإذا الطمتم فاسموا  
ان قبل ان يلاكم      يا قوم لتوفيقهم  
فتمجدوا وتكبروا      ولتأخروا وتهموا<sup>١</sup>

— x —

بالإضافة إلى الاتجاه القومي إن الشاعرين معروف الرضافي ومبلي شرن

عوبت بميلان إلى الاتجاه الاجتماعي والبشري وحتوى هذا الاتجاه بالخصوص التعاطف

مع النساء والفقراء والبالسين أي الحيوانات البشرية لهما.

وان الشخصية الرئيسية في ديوان مبلي شرن عوبت «<sup>١٩١٨</sup>» الالهة تمام<sup>٢</sup>

هي شخصيته مثابة للتعاطف على النار والفقراء والبالسين وفي معناه الأوسع

التعاطف والرحمة للضعفاء . والرسالة في هذا الديوان رسالة خالدة للشعرية

يمثل فيه الشاعر حياة تمام كجياة مثابة عبرة يأخذ منها الناس درس الشعور البشري

وراداً أضعنا النظر في البيت التالي الذي يلخص فيه مبتلى شهرن عوبت أخطاهه من  
المجتمع موسعاً على العدالة والمساواة حيث يعطف الناس على أخيه

आज के युग के योग्य एक अविभाज्य  
विश्व का मिले राम ४१ राज्य 1

وفي *कुजालगीत* الذي قد نظم فيه الشاعر حياة الملة كونا " الذي اعتمنى البوذوية  
وبذل حياته في خدمة الإنسانية - رآن هذه الأبيات ليست في مبادئ حياة الملة  
فحسب بل يملوه فيه حياة الشاعر وفكره أيضاً

आपिरे हो मेरा अनुज - काम,  
बहुजन - हिताय, बहुजन सुखाय।  
दुसुगल गिराकर दिव्य दाय,  
बहुजन - हिताय, बहुजन सुखाय। 2

في هذه الأبيات السابقة يلغى الشاعر فتراها درس التعاطف والرحمة على الآخرين.  
وحث على خدمة الناس بدون الإعتناء من طبقة الى أخرى في دواوينه - حد يه  
بالذكرة أن الشاعر لا يدعو مباشرة الشعب الى مساعدة الفقراء والبالسين بل  
بعداً م هذه الرسالة خلال الدعوة الى كغذيب الاخلاق والامثال بمبادئ الدين

الكنهه وكى النبي نجل في ديوانه "हि-५" خاصة -

1 मोक्षिलीशरण सुष्ठु : विश्ववेदना - P-5, चीरगाँव, कांसी. 1962  
2 " " " कुजालगीत - P-136 चीरगाँव कांसी 1975

وعلى العكس يدعو معروف الرضا في أصحاب المال مباشرة والأثر بارز  
أولى الأهلية إلى مد يد الإحسان والتعاطف إلى الفقراء وليسئل لتلبيح قلوبهم  
ومن المحتمل أن الفضل لهذه الفكرة ترجع إلى ميله إلى النزعة الواقعية الاشتراكية.

كما يقول:

أبها الأغبيار وكم قد ظلمتم نعم الله حيث ما قد حمم  
سهر الباقون جوعاً ونمماً جوار من بعد ما قد طعمتم  
من طعام منوع وشراب

- x - x -

الآن لتعالج النزعات الاجتماعية المشتركة التي تحول الشاعر حول مشاكل  
المرأة - من المعروف أن العصر الحديث بدأ فيه الشعر يهتف بحديد مكانة المرأة  
في المجتمع. ويدعو الشراء إلى حرية المرأة وحقها والى ما عاية العدل في شؤونها.  
وتحولت هذه الدعوى إلى صراع عنيف بين أنصارها وخصومها ما انتهى بحركة  
بين دعاة السفوح وخصومهم. وقد انتفت هذه الدعوات في شتى الألوان من نفاة  
طحطاوى، ومحمد عبده، ولطيف السناني، أفلا وبعدهم فاسم أمين في العالم العربي  
ومن ما جاسم موهان ماى، وقييق كاندا وناندى وبعض الزعماء الأخرين في الهند

وإيحاء أبعاد هذه الحركة. وانتقلت الحركة إلى الشعر ونجبت إلى صدى أوسع

فإنه زاد المتخصصون وصارت الوسيلة أشد تأثيراً وأوسع إنشاداً.

شاعرنا الهندى مبتلى شعره غويت قد تأشف وتألم ولكن على أوضاع المرأة البائسة

وإنفقد على أفراد المجتمع وخاصة على حامل الدين والديانة وجعلهم مسئلاً عن هذه

المشكلة الضالمة. ولكن أفكارة في هذه المناسبة منها واضحة ولقول بوضوح وصراحة

مباشرة. وبأخذ الشاعر الموضوعات من الأسطوريات والتقاليد والتاريخ الهندية للتعبير

عن آرائه. كما نرى في الأبيات الآتية من ديوان " ११५२ " تخاطب فيه "ودهرنا"

الناس التي تلعب ددلاًهاثاً في الغصّة ونقول: المرأة يظلم عليها الرجال ويؤذونها

موائد الشك ويفضون ألبانهم عن خطأ الرجال ونرانا بفضل كونه رب البيت

आविश्वास ही , आविश्वास ही ,

नारी के प्रति नर का ,

नर के नौ सौ केश क्षमा है ।

स्वामी है , नर का ।

وفي نفس الديوان، في موضع آخر تصف دهرنا أحوال المرأة البائسة ونقول: لا فرق

بين وبين الأمة لأنه لا خياراً لي ولا اختياراً



मुझे मर जाँ न देसक,  
 दासी भी म<sup>०</sup> आँदा ।

[ النى لاختياء لها بظاى شئ ولو بملأ الكف فلافرف بنى وبين الأمة ]

يُتقد الشاعر في الأبيات الآتية رجال المجتمع على فسادهم في المرأة وعلى فقدان الأخلاق الكريمة فيهم . أما الرجال مع كونهم حافلين بالتقاليد وفساد الأخلاق محسوسون في المجتمع وتعتبر المرأة أدنى درجة وأقل أهمية وذلك رغم كل المحسنات

वृत्तिमां श्री अन कुल स्त्रियों क,

प्रति अवलील रहो तुम ।

फिर भी शौचिय होशिय छरे,

प्रमां न सुशील रहो तुम

मै मुक्तां कां माजन देने,

जाकर भी दुशलील, दुशलील । २

ان الفكرة فيما يتعلق بالمرأة لمنبلى شراً غويت ان "الفكرة النسائية" له متلفه الجواب  
 والابها جار وعيفة جدا ورجال الشاعر أن يخفق استعادة حقوق المرأة واجترارها و  
 كرامتها في المجتمع الهندي . ولذلك نشر الشاعر ديوانه "मशाचरा" ومن خلاله  
 يشير الوجدان في قلوب القراء ويحثهم على الإصلاح الإجتماعى . وفي البيت الآتى يتخاطب

1 काँर : P. 104 श्रीदान प्रकाशन, काँसी, 1973

2 نفس المصدر P- 95 . 1973

الشاعر المرأة ويقول: أيتها البانسة إنك على هذه الحالة الدنيئة المخرية  
منذ ما من بعد أنت تترافين الدموع وتضعين الرضيع وتعمين الشفقة والرحمة

على الأخرى

अबला जीवन दाय ! महारी मही कहानी,  
आँचल में है दूध, आँखा में है पानी 1

2 أيتها الأناامل لا تتجاوزي حبالك عن الكنتين الحفيتين في الترائب

سفاية للرضع وفي العين دموع ]

بعض النقاد البانسون من معاصريه حدّتهم مبلى شرن غوبت ومنهم الدكتور

ديرنيد، ابرهجاتى بالعصية إلى النساء. لأن "الفكرة النسائية" للشاعر

تُبلو، تقريباً في كل دواوينه. ونجد هذه الترممة في "साकल" و "जय भारत"

و "भारत-भारती" و "यशोचरा" و "कल्प" و "हिन्द" والأخرى من

دواوينه. شخصيات "जय भारत" تحوى على كوثي، وثماناً ابرى، ودهوبدي،

و شنيا تاما، وشونديا، وأوترا، وهيد ميا (كلها نساء). والشاعر يقدم

شخصية دثرويدي كالشخصية الرئيسية. وتعالج مبلى شرن غوبت كل

الشخصيات النسائية في أسلوب نادر حتى يضع لكل منها موضعاً كريماً و

مكانة مكرمة في المجتمع الهندي كالأخت، والسرودة، والجبيبة وغيرها. وهكذا  
قد حاول الشاعر أن يمتد لإقناع الناس بأفكاره النسائية وأن يساهموا في  
أسفاره الفكرية

في ديوان "जय मारु" إن الخلق المثالي لـ "دهودي" وفضيلة الأمانتها  
وآمالها في سبيل الحق بلقي الصور على فكرة الشاعر النسائية. كما شرى في البيت التالي  
الذي يقول فيه الشاعر أن المرأة تأتي إلى العالم للتضحية فحسب وهمي ما أتته عليها  
شئى ضوء العطار والبذل - إنها تمنح فقط ولا تشرى شيئاً فوق ذلك تباليغ في العطاء  
حتى تفصل ما جل نوا وجها به موعها وهي لا تسئل أجرًا -

लक्ष्मी आनी ही आनी ही आनी ही आनी ही आनी ही आनी ही आनी ही  
अस्य वीर्य रहस्य वह अस्य प्रभु पद चौजाली है।

وفي شعر مينلي شرن غوبت نجد هذه المرأة جبانة منطلبة لحقوقها وتائرة  
على طراز الرجال وفي موضع آخر هي تعترض على أهوالها الدنيئة الهينة  
وتعارض ضد السلوك معهما. وتلفت أنظار الرجال إلى الحقيقة الحادة  
أنها رغم كونها مختلفة في الجنس من الرجل هي أيضا من بني نوع الإنسان.

होकर मैं राजसी भी अब मैं नारी हूँ,  
जन्म से जो रहूँ जाती हूँ तुम्हारी हूँ। 1

وجدت في بعض أبيانه أنه المرأة تصرخ أمام المجتمع وتبذل الرجال على  
تعبدها وتقول "وهي أنا" في ديوان "آياتي" أن "لاحق لأحد أن ينهك  
عقوب الآخريين. والزوجة أيضا لها حق على زوجها".

आप्यारो? क दुपथो का कान कहा आप्यारो,  
कुद मी सत्य नही रखती आ अप्या दिनी तुम्हारी 2

في ديوان نفسه ثبوت المرأة ثورة عامة ضد الظلم عليهما وترفض  
أن تخضع للأوضاع السائدة في المجتمع.

इस अभ्याय क समझा मरुं,  
मैं कभी नही कुछ सकती 3

[ لا يمكن أن أخضع واستلم إلى الظلم ]

في جانب واحد امرأة مبتلى شرف عوفت نلفت إنتباه الناس إلى الظلم  
وعدم المساواة والقيود المفروضة على النساء. وهي تمثل المرأة الهندية

---

1. मैथिलीबारादुस - ७७५ भारत - p-150, - १९७१, १९७१  
 2. نفس النساء - १९७१ p 23 - نفس داء النوش 1973  
 3. نفس المصدر - — p 42 - نفس الطبع 1973

في كل معانيها الحقيقية تكون من الجمال والحسن والحب والإخلاص والشفقة والتضحية في جانب آخر -

في "سالك" مجرم الشاعر شخصية "سيتا وأوم بيتلا" وبسبب إغلاصها  
اهتية المرأة في عصر قديم من الناس التراث الهندي العريق بأصحه  
تمثل سينا نفسها مصدر القوة والإيجاد -

यो परे रहे थे राम अल अनुरागी,  
यागी के आगे अलक योति जागी।<sup>1</sup>

المرأة مصدر الحياة ومنه السلام والطهارة والأيمان ولكن أحوالها  
مدبئة للغاية - الشاعر يعبر عن هذا الإحساس في هذه الأبيات

अनुकूल आभाशक्ति की सुरव दायिनी जो स्फूर्ति है,  
सद्व्यर्म की जो मूर्ति और पवित्रता की पूरि है,  
मर जाति की जननी तथा शुभ शान्ति की स्रोतस्वरी,  
हा देव! नारी जाति की कौसी भदाँ है दुर्गती।<sup>2</sup>

وضع مبتلى شهرن عنونت المرأة موضع الرتبة في بعض الأبيات

1. मीथिलीशकण गुप्त : साकेत : पंचवटी प्रकाशन P. 175, चौरगाँव प्रकाशन 1979  
2. نفس الشاعر : भारत-भारती, P. 141 - चौरगाँव प्रकाशन,  
काँसी : 1979

فنبير احساس الإحترام والعبادة في قلوب القارئ فحسب ولكن من  
العسير أن يفتنهم على تأييد قضاياها ونظمتها المشروعة في الدين و  
الدستور. فهو يكتفي هذه المنشود في الآيات التالية من "سارن" التي  
يخاطب فيها للشومان أو مبيلا ويقول: إتبك لست بائسة كبرى في العالم  
للأهتية،  
والسما كلصما

अवश्य अवला तुम ? सकल बल गीरता,  
विश्व भी जग्गीरता द्रव-धीरता,  
बाले तुम्हारी एक काँधी दृष्टि पर,  
मर रही है जी रही है सृष्टि भर,  
मूमि के शोहर गुहा गिरी गर्जनी,  
प्रयसी, किसक सहरज-संतर्ग से,  
दिरवते है प्रागिमी भी भी स्वर्ग से। -

الآن نعالج فكرة معروف الرصافي النسائية التي تختلف من فكرة  
مبلي شرن غوبت النسائية. وهذه الفكرة يحاول الرصافي تحسين أحوال  
أوضاع المرأة من جملة غيرها ما آها مبلي شرن غوبت. ومن الواضح

أن الأسباب التي اتخذها الشعراء تختلف إلى حد ملحوظ لأسباب واضحة.  
إن أحوال المرأة في العالم العربي أيضا كانت سيئة جدا، ولكن طبيعة فضتها كانت  
تختلف تلقى الضوء عليها خلال دراسة الآراء والنظريات للرهباني فيما يأتي  
أول مرة دعا النسائيون في العالم العربي إلى نشر حركة السفوح وتعليم  
الفتاة. وأيد هذه الدعوة معروف الرهاني

الإمام هذا الشرف في بصرها يعيشون في ذل وشقاء  
لقد حكموا العادات حتى غدت لهم بمنزلة الأقياد للأسرى  
لقد غمطوا حق النساء ففتقدوا عليهم في حسن وطول وثوار ١

وقال في موضع آخر ١

ألم تر أمسوا عبداً لأنهم على الدال في حواء أمار

وهنا يصف الشعراء الأمهات بالإمار.

هكذا نرى أن الشعراء يعتبر حسن النساء في المنزل إهتفاً لهم

ولامسوخ له. ولذلك إنهم المحافظون والحجابيون الرهباني بالظرف  
والعناد في الإيمان ١ - مع أن الرهباني كان مسدداً يؤذي كل الفرائض

١- ديوان معروف الرهاني الجزء الثاني ص ١٢٥ دار العودة بيروت - ١٩٧٢

٢- ابن القيس - الإجماعات الأدبية في العالم العربي الحديث ص ٢٥٥

وثمّ يبيح الشريعة الإسلامية - إته بدعو الناس أيضا إلى الامتنال لهذه التعليمات  
الدينية والشريعة الإسلامية، ودعوة المسلمين إلى تعليم بناتهم تحت الشريعة  
الإسلامية لأن " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " كما قال الرسول صلى الله  
عليه وسلم - ويقول الرهافي:

أليس العلم في الإسلام فرضا على ابنته وبناته  
وكانت أمتنا في العلم بحر تحل لسائلها المشكلات

وإن الرهافي بنأتم على أوضاع المرأة السيئة السائدة في أحوال العالم العربي  
عامّة وفي العراق خاصّة - في الواقع كان الرهافي أعمق نظراً وأدكى حساً و  
شعوراً في مسألة الزواج الذي لا يقوم على أساس الملاطفة والحب - ثمّ  
إنه كفتاً عن نتائج مثل هذه الظروف (ان الزواج) يقول:

ظلموا أبقا العنافة بحلهم إذ أكرهوا على الزواج بأشياء  
طعموا بوفر المال منه فاجلوا لنضول هاتيك المطامع أشعبا  
فاذا رفضت فما عليك برفضه عام وإن حاج الولي وانضبا  
ان الكريمة في الزواج لمرّة والحرة بأبي أن يعين مقبدا



اتباع أفئدة النسلكاتهما · بعض المناع وهن في عهد الصبا  
بيت الرواج وان نبوه مجددا بالمال لا بالحب عاد مخترا<sup>١</sup>

يدعو الشاعر الى مشاهمة الرجل للمرأة في مجال العمل لتساعده في الأعمال  
البنائية ما يتعلق بالشؤون المنزلية على الأقل أن يتكفل بتربية الأولاد حيث  
يغيب الرواج عن البيت أو كان يموت أو يمرض أو يتعطل عن العمل من ذلك  
ما أشاء إليه الرها في وهو ينصر للمرأة - ويتطلب أن يتحررها من البؤس  
والفقر والحرمات لتتأخر الرجل في مجال العمل ويقول:

ما صنع المرأة محبوسه في بيها أن أصبحت معدمه  
كم في بيت القوم من حره تيكلي من البؤس بعيني أمه  
وكم فتاة تغدت بعلمها من بعد ما فولدت ثوامه  
فانقطعت في العيش أسبابها وأصحت للبؤس مسلمته<sup>٢</sup>

ينتقد الرها في وليتهدف الرجعتين والمنعصين من الزعماء والرؤساء  
ويعلن بأعلى الصوت أن دار الشرف تكامه وفؤاده واينه للاصلاح تهرجى آلا

١ ديوان معروف الرصافي (الجزء الثاني) ص ١٣٥ دار العودة بيروت ١٩٧٢

على أيدي الشباب والأصحاب النبّين وكفى أن نشير إلى قصيدته المعروفة  
 "هي الاخلاق نبت كالنبات" حيث نشند في الدعوة إلى تعليم المرأة كما نرى في الآيات  
 السابقة ورفع مستواها مبرراً للإسلام من تهمته النضيق عليهما. هو بلغت الظاهر  
 الناس إلى أحوال المرأة المعاصرة وبسألهم بالمرحمة عليها فائلاً.

فخذة حالة نسواننا وهي لعمرى حالة مؤلمة

وهكذا يا قوم ما هكذا يأمرنا الإسلام في المسلمة

فحل بكم من إراهم للنساء فحق أولى الناس بالمرحمة<sup>٣</sup>

فغضب عدد كبير من المجاهدين والرجعيين على الرصافي والدعوة بالتمرد واللاذينية  
 ووصفه البعض بمبشر الفساد في الدين والمجتمع الإسلامي ولعل أغضب ما ذكره على الرصافي  
 هو ما صدره محمد هبة الأثرى فقد هاجمه عندما نظم قصيدته داعياً إلى السقوية  
 فقال إن الرصافي طالب خلاعة وأنه جاهل ثم ما بالكنه والفضلال ومن المروءي  
 ومن الطريف أن ينشر الرادي في جريدة "الأمل" ويدر عليه الرصافي<sup>١</sup> - وإن  
 جانباً كبيراً من شعر نسائياته وصف ما تعانيه المرأة من المشاق والعذاب  
 والبؤس في موضع واحد وصف الرجل الذي إذا لبس بالأشئ فأسود وجهه وهو كظيم

<sup>١</sup> يوسف عز الدين - النشر الراقي الحديث ٢٥٦ ص ٢٥٦ مطبعة أسعد، بغداد ١٩٦٠

<sup>٢</sup> معروف الرصافي - ديوان معروف الرصافي ١٤٣ ص ١٤٣، دار العودة بيروت ١٩٦٢

مع كل هذه المحاولات المتعاقبة والشمم واللوم على الرصافي إنه استمر في  
تأبيد السفوح وعقوق المرأة وتعليق لادن مستقبل البلاد في الخطم وإذا استمرت  
المرأة على هذه الحالة السيئة . ويقول

فكيف نطق بالأنباء خيرا      إذا نشئوا بعض الجاهلات  
وهل يهمني للأطفال كمال      إذا الرضوا ندى النافعات  
فما للأفهام جمل حتى      أتين لكل طياس الحصا تح  
حنون على الرضيع بغير علم      فضع فتوة ملكه المرضعات ١

أنا أت معرف الرصافي ومبني شعره غوبت يتفاهم جان في كثير من  
النظريات والفكرة والأسلوب ، نعم إختلاف اللغة والظروف المحلية - إنهما  
بما لجان القضا بالسياسة والاجتماعية - أما الإشراف بينهما في الموضوعات الأخرى  
فلا نجد عندهما ، إلا بعض الأبيات فقط . ومن الواضح أن الشعراء من كلبهما يشتركان  
في موضوعات عديدة في آثاءهما التفرقة التي لا يسع لها هذا الجف . فإنه  
للشعر خاصة -

من الجدير أن نتناول حقا ما يعني من جوانب أخرى التي اشترك فيها الشعراء

الجليلان فمنهما الأسلوب واللغة والهبة المشتركة في شعرهما .

اللغة كانت غير مشتركة بينهما فهو يعبر عن عواطفه والعربية وهذا في الهندية

ولكننا نجد العناصر التكوينية للغة والفن قد اشتركت بينهما ولو الى بعض الحد - وهنا

ندرس بعض هذه المزايا موجزاً -

### ٣٠٢ - الابتكارات الفنية :-

حاول معروف الرصافي أن يستخدم الشعر الذي كان يُعرف في أيامه "بالكلام

المونون المقفى" وسببته الى غايات و أهداف إنسانية وهي إسعاف المنكوبين

وسعاية الأيتام، وإغاثة الأعمال، وتحريم النساء، وتهديب الأخلاق، و

نشر التعليم، ومجاهدة الفقر، وتوحيد القلوب، والدعوة الى البر والإحسان

، وعلى عمل الخير ونيل الخلافات

، إن أمية البيان معروف الرصافي شاعر سلفي . وإن شعره لا يفتقر

دقة الوصف، وراقية التعبير، وسرعة الأسلوب و بداعة الديباجة .

وأول ما يميّز به الرصافي كإنسان وهو أنه على الوجود معاناة

خاصة . إنما هو تلك الحساسية اللغوية التي لا نجد لها في عامة الناس كما نرى

في هذه الأبيات التالية

وسرحت وأهل الحى في قبضة الكرى وفي الليل صمت بالسكون مشيت

فلنت كأنى أسمع الصوت ساهيا وله بين أخصاء النصار ديب<sup>١</sup>

لا يمكن لكل شخص ولائى شخص ذى احساس عادى أن يسمع الصمت

ويحس ديبه فى الفضاء . وهذه الحساسية تجدها فى كل شعرة كما نرى فى شعر

النسائيات من ديوانه يخاطب النساء فحاشته فى قصيدته "إلى جميع الغواني"

والقصائد الأخرى منها أيضا أمثلة رائعة لحساسيتها الفائقة . وبعض الأعيان

تنبثق هذه الحساسية ابتثاقا لطيفا هادئا وبقوى إلى مكان الفكر والتفلسف

ولذلك تعرض الشعراء للملامة والنهم وتسمى بالندفة لنلاحظ فلسفته

الديبية فى هذه الأبيات

أهت صراحتى فولا وفعلا وأكره أن أميل إلى السراب

ولست من الذين يرون فيرا بإبفاء الحقيقة فى الخفاء

ولامن يرون الأدبان فامت بوجى منزل للأنبيا<sup>٢</sup>

١ مصطفى على - ديوان معروف الرصافي ٣٤ ص ١٠٠ ونهاية الاعلام بغداد ١٩٦٥ (الجزء الاول)

٢ عبد اللطيف شلهب - الرصافي ٣٤ ص ٩٠ دار صادر بيروت ١٩٦٠

٣ مصطفى على - ديوان معروف الرصافي (الجزء الاول) ٣٤ ص ١١٢ ونهاية الاعلام بغداد ١٩٦٥

نرى وجود الشبه بين فلسفيات المعري وفلسفيات الرصافي تشابه  
أفكاره الرجلين حتى بيانهما في بعض النواحي نعتقد بأن الرصافي قدّم المعري  
في موضوعاته التقليدية مثل الغزل والغزير والجماسة والمدح والثناء وغيرها  
وأحاط الآراء والنظريات الاجتماعية.

معروف الرصافي أيضا يتميز بالإسرتال الخاص في الشعر ما لا يُعاب  
لكن الرصافي تخطى تلك الصفة في نظره الى نفسه - فأخذ من الناس في مختلف  
الأشكال كأنه غير شاعر بيّنًا هو في حقيقة ذاته لم يكن أكثر من شاعر، و  
هذه هي مأساته في قلبه.

هو الشعر لا اعتاض عنه لطيره ولا عن قوافيه، ولا عن فنونه  
ولو سلبت منه الحوادث في الدنيا لما عشت، أو ما كنت تعيش به  
إذا كان من معنى الشعور اشتقاقه فما بعد للمرء غير فنونه -

شاعرنا أيضًا يتميز بالشعر الآخر من بسبب التعاطف مع الكائنات  
جيمًا - الذي نجد في قصائده "الكرنيات" - إضافة الى ذلك عنده قصائد

على المنكرات الحديثة مثل الباصرة والقطار والسبابة والنونوغراف .

النزعة الإنسانية في شعر الرصافي تظهر في اجتماعياته "يدعو فيها إلى التعاطف مع البائسين ، والثورة ضد الظلم ، والحصول على الحرية ، ودفاع الوطن من الأعداء وينادي بالوئام والاتحاد ، ويدعو إلى نشر المعرفة وسيادة العدل في الآفاق . وينصت المثل العليا التي أثار الإعجاب في القراء في العالم العربي ويتحدث عن أهل الشرف وموقفهم من المرأة كعبدة الكلمات

لقد غمطوا حق النساء فشدوا عليهن في حبس وطول نوار

وطنية الرصافي فرع من فروع الحس الإنساني الشامل ذات لون فريد . بحث الثبات على الإلتفاضة والهادية ضد المساوي السياسية و الإجتماعية بكلمات صريحة أكثر من ميلى شرن غوبت وبعار من الطائفة والعصبية ومن هذه الناحية إنشرك الشعراء من نظرية الوطنية الى حد ملحوظ فان بينهما فرق ضئيل في المبلان .

لقول عبد القادر المنري إن للرصافي شعر قصص ولوائته لا يفي لكل

شروط الملحة ولكن مع ذلك ذاته يعترف بأن له ملحمة عربية في عشرة  
آلاف بيت أو أكثر (هو يحيط فيها ديوان الشاعر كله) يصف لنا فيها الأساطير  
العربية وحروب العرب وشجاعة أبطالهم وأخبار أئمتهم من أقدم نامة نختم  
الخرافي في الجاهلية إلى صدر الإسلام - ونفس الشيء نجد عند منبلي شرب  
عويت حينما يناول الأساطير الهندية موضوعاً له.

منبلي شرب عويت أيضاً بذل عناية بالغة بتهديب الفن ورفع مستوى  
الشعر لغةً وبياناً - ذاته نظم مختلف الموضوعات والأغراض في قالب الشعر كالمحج،  
و الوصف، والقسم، والرثاء، والحماسة. يهدف به إثناءه التعلف والرحمة  
إلى البائسين والفقراء والطبقة السفلى من المجتمع ويدعو إلى التوبة ضد الظلم،  
والاستبداد وينادي بالإنقاذ والإخاء ويصف المخترعات الحديثة ويشجب  
المنعصين والمعارضين ضد إصلاح المجتمع. وإن منبلي شرب عويت شاعر ومفكر  
ومصلح في وقت الوقت عبر أسفاة الفكرية ورأته قد حاول أن يؤدي  
واجباته للشاعر القومي برأيه منه لأداء الواجب. ولكن تقسيم دواوينه

---



العديدة ونسب الموضوعات متعدده المنال كما نستعمل لنا دبلوان الرهافي

لأن الموضوعات مشتتة عند مينلي شرن غوبت -

في دواوينه "साङ्ग", "पंचवटी", "लोणा", "जाय", "सिद्धि"

و "महल-भारती", "असपथपथ" و "शायर" الشاعر ليفخر على "ناج" الهند الناس

و يدعو الى اصلاح أوضاع المرأة و يوظف الوعي القومي ضدّ المفاسد الخلقية

و الفكرية و كذا من مختلف الأنواع و يثير الشاعر القوميته. و إذا أمعنا النظر

في هذه الدواوين نجد أن مسألة مينلي شرن غوبت ليست واضحة و صريحة

موجهة مواجها الى الشعب كما نجدها في شعر معروف الرهافي

مينلي شرن غوبت مثل الرهافي شاعر مرهف الحس و العاطفة حادة

النظر لانجدها مثله في معاصره. بناؤم بأوضاع المجتمع الهندي و انخراط القيم

الخلقية في الشعب فتعبر عنه عليها و يدعو الناس الى تناول هذه القضية

للعبرة و القيام بجلها

आमि आज विचारें, और आज ही हमारे

आज विचारें आज मिलें समस्याएँ हमी ।<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - "मौखली शरण गुप्त: भारत-भारती 1-125 चारगाँव, महाराष्ट्र, 1960

هو لفتح على الدين الهندوكي والمضامنة الهندية العتيقة في أسلوب شيق  
قالاً إن الدين الهندوكي هو الدين الإنساني - ولا يوجد التفاوت بين الدين

الهندوكي والدين الإنساني

हिन्दू - धर्म ही मानव धर्म

1. अहिंसा दोनों का धर्म है

وان المرأة وحقوقها تُعتبر من أبرز الموضوعات شعر ميثلي شهرت عويت -

وتسبب حساسيته خاصة في شعره المتعلق بالمرأة

अबला जीवन हाय, दुम्हारी मर्दा कहानी,

2. आंचल में है दुख और आँसू में पानी।

ولكن حساسية الرها في نفوس حساسية عويت لأن وصف الرها في

شعر الأليم في قلوب القراء والسامعين بينما عويت يشير شعوره الإحساس المنحسب

لقد غمطوا حق النساء فنشدو

عليهن في حبس وطول نوار

أما شعر ميثلي شهرت عويت القوي فهو لغة صاخبة ضد الظلم والإستعمار و

1. माधेलीशरण गुप्त : हिन्दू ; प 154, चीरगाँव, मऊसी, 1965

2. " " अशीपरा - प 47, चीरगाँव, मऊसी, 1980

3. دیوان معروف الرها فی . ص 126، دارالعودة بیروت 1974

والذی نہی فی ساکرت و جہنم و جہنم و جہنم

भारत लक्ष्मी पदी राक्षसों के बन्धन में,

सिन्धु-पार विलख रही है व्याकुल मन में।<sup>1</sup>

निकल पडी अब जन्म सैनिक, मयन करी अब प्रश्नों का,

किना स्वराज्य के नही हटोगे, काल रहे मरदानों का।<sup>2</sup>

میں ملی شہر ان غویب ایضا شاعر سابقی ہوئے عرف کتیا عمر اخذ الأسلوب التقليدي

المرأج آنذاك فجوده حتى جتوى كل موضوع يمكن فلذله نهرى الشعر القصصى

(ساکرت و جہنم، و جہنم و جہنم، و جہنم و جہنم، و جہنم و جہنم)

و جہنم و جہنم، و جہنم و جہنم، و جہنم و جہنم، و جہنم و جہنم

والأناشيد الوطنية وأنماى الحث والجمال كله فى شعره، رآته بخناه الموضوعات

من الملحاحات الهندية - إمامنا ومهابنا وإيمان - ولظم من حيث

يناسب العصر الحاضر، ليستفيد منه الشعب - رآته نظم حول الموضوعات

بالسهولة فى كلمات جزلة بقولة سائفة، وأسلوب رائع حتى قال الناقد

<sup>1</sup> - मैथिलीशरण गुप्त: साक्रेत P. 361, चिरगाँव, भाँसी 1979

<sup>2</sup> - 570 रामरत्न मटनागर: मैथिलीशरण गुप्त, P. 58

كشنت رت بالبول، انه صناع أبيع و بناء نابغ ونجات أمهر ولكنه  
يفتقد خاصية الجوهرى الذى يركن على الدقة والمنانة<sup>١</sup>

### ٣.٣ - من حيث الهيئة :-

من ناحية الهيئة مبنى شرن عوبت ومعروف الرصافي كلاهما شاعران  
تقليديان. تأثر الرصافي جافظ وشعوى الى بعض الحد وبالى العلاء المعرى و  
لبنزوم برهوتى القوافى فى القصيدة ومجيد فيها إجادته نامة، ولكنه يشدد على  
الإبتكار فى الفنى ويرفض البداعة والصناعة حتى يصل القامى الى هدفه  
بالسهولة.

مبنى شرن عوبت أيضا ذهب مذهب الشعراء السالفين واتخذ الأسلوب  
التقليدى الذى يشدد الشاعر فيه على الهيئة الخارجية واستعمال الكلمات  
الصعبة. شعره ما دعا بالابتداء والمصالح الكبير، والأدب الباهر، والشاعر الشهير  
الى التجديد فى الشعر المبنى فاختره مبنى شرن عوبت هذا الاتجاه لشعره.  
ولكنه لم ينزل التزامه بالهيئة الخارجية التقليدية. ولذلك وصفه بعض  
معارضيه بـ "نكرام"<sup>٢</sup> (من به معنى عناية بالقوافى منسب) ولكن عند ما

١ - 570 श्रीमान्दर पलीवाल: मौखलीशरु गुप्त: प्रासादीकना ४ अंठ: सूत्र, P16

साचिन प्रकाशन, दिल्ली. 1978

هبت عواصف الشعر الرسمى ولم تكن للهيئة الخاءجة أهمية ما فنظم بعض القصائد  
فى هذا الأسلوب أيضا . وأغلبت شعرة فى هذا الأسلوب جيدة فى ترجمة شعر اللغات  
الأخرى الى اللغة الهندية -

### ٣٤ - من حيث اللغة :-

معروف الرصافي له مساهمة كبيرة فى لغة الشعر . وان الحد الفاصل  
بين الشعر والنثر عنده غير واضح بل يمكن أن نقول أن الشعر والنثر يتداخلان  
فى أكثر ما ينظم كما ترى فى البيت .  
أى ذى فقر لى كل ذى غنى أجبر المصنف ما فى عقابها<sup>١</sup>

ولصف الشاعر خاصية شعرة فى هذا البيت الجذاب

أرسلته نظماً بهروق الشجامة فبحسبه المصنف لإيشادة نثر<sup>٢</sup>

وان الرصافي دقيق فى الوصف كما ترى فى وصف "غروب الشمس" و  
"راقصة الملهى" والقاهرة وغيرها . هذا يدل على تمكنه من اللغة العربية و  
حذقه فى استعمالها فصحة وشوابة . وهذه القصائد أيضا تشير الى اتساع

١ - مصنفى على . ديوان نوح الرصافي ١٣ ١٣ وزارة الاعلام بغداد ١٩٦٥

٢ - نفس المصدر ١٣ ١٦٩

اللغة العربية وصلاحية أساليبها وجمالياتها لوصف المنعمات الحديثة.

هو بيني القوافي بعض الأحيان على نوادر الصبغ والحروف أمثال "جلوارة

ومكانها" و"الوانا هن بنرا" و"مأنا ونرا ولهو بنرا" و"الغرا ديسا والطوا ديسا" و

"منصلص ونبصص" و"المدلك والمسهول" وغيرها.

رأه على هذا من استخدام البدع ولغيرها، أي فيه فائلاً بأن الشعر لا يـ

من أن يكون سلساً مفهوماً بالسهولة

لست بالشاعر الذي يرسل اللفظ حين لا يـ

أنا لا أبتغي من اللفظ إلا ما جرى في سهولة وسلامة

إنما غابني من الشعر معنى واضح بأمن اللبس النباهة<sup>١</sup>

يستعمل الرصافي كلمات مولده ومعربة أحياناً فنحن نرى في شعره كلمات

غير فاصولوية مثل "أهنا، جنا" . ولذلك عاب بعض المحافظين واتهموا بإفساد

اللغة وإعيار الفصح . وعنده أيضاً تعابير غريبة مثل "وعنى الشمس" و"خنى

الطبع" و"هزة سر وسارة" و"لغة فوضوية"

---

<sup>١</sup> مصطفي على . ديوان الرصافي (الجزء الأول) ص ١٦٩ . ونهاية الاعلام بغداد ١٩٦٥

تُشير هذه الكلمات إلى إجادته الرصافي في الفن و صلاحية استعماله.  
أما الكلمات الوعرة والنعائير الغريبة والكلمات الدخيلة لم تقو شعر  
معروف الرصافي فحسب بل غدت الشعر العربي البضا  
أما مساهمة مبتلي شرح غوبت في ٢٠٠٠ مسنوى اللغة والشعر الهندي  
ليس لقليل بالنسبة إلى معروف الرصافي . مبتلي شرح غوبت هو أول شاعر  
ألقى الشعر الهندي لغة جديدة مقبولة وقواها لغوية حتى تناولها الشعراء  
المعاصرون . وحاول محاولة كبيرة في شرحها . إنه نأثر في أفكار  
بامتيندو الذي أخرج الشعر الهندي من البلاط إلى الشعب كما فعل  
شعراء مصر في بلادهم . وأعطاه أسلوباً جديداً ولغة جديدة يفهما عامة  
الناس والتي تشير الوجدان في قلوبهم جمالها ومعانيها . ومشيئاً إلى هذه  
الناحية يقدم مبتلي شرح غوبت تعريف الشعر قائلاً

प्रिय चन्द्रकर श्री चक्र नली हो जिसमें

नागिन- सी लट श्री लट नली हो जिसमें,

सू और दृशों की मयक नही हो जिसमें,

उसकी कविता ही नही आप पाते,

कविराज आपके चरित्र में जन्मे जाते।

कविता द्वारा जो बीज आप बोते हैं।

फल उसके विष से आच्छिन्न विषम होते हैं।<sup>1</sup>

لما بدأ الشاعر حياته الأدبية كان الصراع سائما يا بين الشعراء على لغة الشعر وأغلبية الشعراء كانوا ينظمون في "سراج باشا" ولم تلفت أنظارهم إلى لغة عامة الناس "كهرى بولى" - كان يفرض بعض الشعراء قصائدهم في هذه اللغة وليستخونون الكلمات السنسكريتية الصعبة الفهم للكلمة - ومنهم من رأى ديوبند شاد، وناثورام شنكر، وغيرهما - فأخذ مينلى شرن غزيب "كهرى بولى" كلغة الشعر وبدأ ينشرها وينقحها وينقحها - ودلوانه "साकन" أول مثال لها أطلع له - من رأى الشاعر يجب أن ينفع الشعر والادب المبتدع

कले वला लुषे फाखे मने मखस

है जिस प्रणिमा का काम लोकहित करना,

सद्वचनों से मन मनुष्य मात्र का करना।

1 कृष्ण दत्त पालीवाल: मैथिलीशरण गुप्त: प्रासंगिकता के अर्थ में  
P-73, सचिन प्रकाशन, दिल्ली, 1978



• وفي مقالة في مجلة ١٩٢٦-٢٧ نشرت في ديسمبر عام ١٩١٤ قال الشاعر:

«يكون أكثر نفعاً إذا نظم الشعراء قصائد لهم في لغة عامة الناس في وقت يجري فيه حركة الاستقلال - ولهم دواعي سرور هي أن ما واجه كرهى بولى» ينزاد يوماً فبوعاً وينقل عدد معاً ضمها - والذين لا يعبرون كرهى بولى» صالحة ومناسبة للنظم فيها ويدعون إلى عرض الشعر في «سراج باشا» فهم في الحقيقة أعداء لغتنا القومية»

مع مضمون الرمان انتفعت لغة مبتلى شمرن عويبت الشعرية كما نجد في - ١٩٢٥

١٩٢٦ و ١٩٢٧-٢٨ حيث قد تشغل بعض الكلمات الفارسية والعربية أيضاً في

شعره بفضل ما واجه بين عامة الناس.

في ما أسى الشعراء من يجب أن تكون لغة الشعر سهلة الفهم، دقة المعنى، شيقه

الأسلوب وجزالة الكلمات - ويشيخ أن يكون الشعر خالياً عن الكلمات الوعرة والصعبة

حتى تصل رسالة الشاعر إلى الهدف المنشود بالسهولة والسرعة

## مسلة الختام

يتفق العلماء والنقاد والباحثون في مجال النقد والأدب على أن  
الشاعر أو الأديب هو ثمرة من أدق طبقة قد يعيش فيها - وإن الشاعر هو  
عنصر حساس للغاية للمجتمع - ولذلك هو يدهس، قبل كل شخص، التغييرات  
والتبدلات في المجتمع ويؤثر بها تأثيراً لا يجتره عامة الناس - ويُعتبر  
حساسيته المرهفة في الكلمات الموحية التي تشير إحساس الفرح أو الحزن في  
القلوب - وهذه الكلمات تقدم صدى تلك البيئة التي تسود في مجتمع الشاعر -  
وهذه هي الخاصية يميزها الشاعر بها من عامة الناس أي الإنسان العادي -  
ولذلك نجد تعريف الشاعر القديم في هذه الكلمات " कवि मनीषी पारम " -  
" كافي مانيشي پارم " أي إن الشاعر عبقري ومبدع ومنتج - هو يعيش في عالم نفسه  
ويجس مملوكت عصره في كتيبة أكثر لنسبة الناس العاديين فيحيط الناس  
علماً بعلمه المغيد والغالي - ولعل هذه هي الأسباب التي تدفع الشاعر إلى استخدام  
عبريته الشعرية لخدمة الإنسانية كلها بدون الإعتبار - ويقدم حل كل  
المشاكل العصرية بصورة شاملة - وإن مهمة الشاعر شاملة جداً - هو

بهرى المناظر البهيحة فتنبثق من فمه نغمة الحسن والجمال والعشوق ،  
التي لا تطرب السامعين محسب بل هي شبيهة إحساس وجود الدوافع و  
القوة التي قد خلقت هذه الكائنات كلها . والشاعر ينظر إلى الأحوال الاجتماعية  
التيهة ففصيده تنحول في الدعوة إلى تهذيب الأخلاق والإصلاح في  
الظروف الاجتماعية . هو بهرى الشخص المتألم فتخرج من خاطره الأنغام  
الجزينة التي تنير الحزن في القلوب . ولكن فوق كل ذلك إن الشاعر يستخدم  
عبقريته للمصائب السامية وهي زود البلاد ودفاع كرامتها . هو أول عنصر  
في المجتمع الذي يحس بكل ما يحدث في المستقبل . هو ثوب الشعب ضد الأعداء ، و  
يدخل الحماسة في الشعب للمعاصرة ضدّهم . سرعان ما يقع واقع ويحدث حادث  
يغظه الشاعر في شعره للجيل القادم . ولذلك يُعتبر الشعر والأدب مرآة المجتمع .  
إنّ العصر الذي عاش فيه مينيلى شرن غويت ومعروف الرصافي  
يعتبره العلماء عصر النهضة الحديثة في الهند والعالم العربي . فهو من  
الطبيعي أن يُوجد في منجات هاذين الشاعر بن الحرص على حلّ مشاكل  
الأمّة السائدة آنذاك وليتمه ما كان لهذا الغرض لغتهما الخاصّة وأسلوبها

الغريفة لا لطريقة تسميها ثقافتها. واذ ان الثقافة كائن حتى تتقدم و  
تأثر طبقاً للظروف ولكن القيم الأساسية و التراث العريفة لا تختلف  
مع أن تترب فيها العناصر الخارجية فيها ولكنها لا تعمل شيئاً إلا عند نضجها  
دفعها الى الذروة. فلهذا نرى الشعراء ينشدان في الغزير على الثقافة  
العريفة والحضارة الغالبة. وإضافة الى ذلك ينيلونها في شعرها النقاد  
الأفكار العصرية ويخرج منها صدق الجديد والتحديث فكرياً وأسلوبياً.  
وان العالم العربي الحديث والهند الحديثة ونظيره لغتها وأدبها هي  
نتيجة أثر النهضة الحديثة. ومن المعلوم أن الإنجليز لما كانت تسيطر سيطرة  
سياسية على هذه البلدان فحسب بل هي كانت تعيد امخاخ الشعب كلهم  
وجباثهم العقلية كلها. ولذلك شهدت هذه المناطق حركات قومية للإستقلال  
والكفاح الوطني في سبيل طرد الأجنبي الغاصبين.

في الهند نبتت الحركة القومية الشعبية للإستقلال بعد تأسيس حزب  
المؤتمر القومي الهندي عام ١٩١٥ للميلاد. ومع ذلك تم إيجاء الافكار المتعلقة  
بالحرية وبراءات حركة التقدمية ونشأت فكرة الاعتماد على النفس

والحب للوطن . وسأهم في هذه النهضة الفكرية القادة الديبوتون والصلون  
ومنهم سوامي تيبقيكاندا، وبيرمخس وساجانام موهاى ماى وغيرهم . وهم أيضا  
حاولوا لتقنية الأجواء الهندية . وبنل غاندى ولهر وأصى جهدهما للإنتشاء  
أفكارا الحررية والوعى الوطنى بين الهنود . وكل هذه الظواهر تبلورت فى  
تقدم اللغة والأدب . ولون الشعراء والأديار آثامهم لهذه الأفكار الحديثة  
وعلى رأسهم دويدى، ودينكر ومينلى شرن غوبت . وأن الأدب الهندى لم  
يعمل لإحياء التراث الهندى القديم فحسب بل هو ساهم فى تقوية الحركة  
القومية للإستقلال -

وفى جانب آخر، تبدأ النهضة فى العالم العربى بعد فتح نابليون على  
مصر عام ١٧٩٧م والذى يُعتبر عام بداية النهضة فى كل مجال الحياة العربية  
هذه هذا الحادث العالم العربى كله . ولقت إنشابه الشعب الى آخرهم  
فى كل المجالات حينما كانت وصلت بعض بلدان العالم الى نهضة التقدم  
ثقافة وإقتصادا . بدأت هذه النهضة الحديثة أو الامون الأدب العربى  
التي إنتشرت فى مختلف العقول خلال القرنين التاليين . من المعلوم أن عناصره

النخضة كانت بدأت أن تشرى في العالم العربي الشرقي منذ القرن  
السادس عشر ولكنهما اشتدت منذ القرن التاسع عشر فحسب. فقد  
دخلت في الأدب العربي مختلف التيارات الأدبية الغربية. وسادت  
عليه مختلف التيارات الإنجابات - القوميّة والاجتماعيّة والبشريّة و  
الإشعريّة وغيرها. إن بعض الفاعلة العربيين أنفق حياتهم لله وبع الوعى العنوى  
بين الشعب ومنهم جمال الدين الأفغانى ومصطفى كامل وغيرها. وساهم في  
تعميمه الأدب والشعر ومن واداه أحمد شوقى وعافظ البهايم ومصطفى لطفى  
النفلوهى وتوفيق الحكيم والشائى وغيرهم ولكن معروف الرهصانى يُعتبر أكبر  
شاعر فيها يتعلق أفكاراً واسلوباً ولغةً -

فلال النخضة الحديثة تأسست في الهند والعالم العربي مختلف الجمعيات  
والنظمات على أيدي ابيان الشعب. وهى قامت على نظامى أوسع  
باصلاح المجتمع الذى كان يهدف الى تلقية المجتمع من المساوى، وتعميم  
التعليم، وتحسين أوضاع المرأة، واعداد كرامتها المفقودة.  
ممكن انهى أن الشاعرين نهرى عالى بيته مشتركة و عم المسافة

الجغرافيتة بعينها . ذات الهند والعالم العربي فطهران شرفيتان فلذلك  
يُؤيد الإشتراك في مختلف النواحي وهذا هو السبب الذي تبلور في  
النواهد الفكرية بين عروب واهلها في .

دأبها يدعون الى تعميم المساوات والعدل في البلاد وبيئات على  
الثورات ضد الاستغلال والاستعمار والظلم التي تحاول قتلها كيان المجتمع و  
الدين . ويريدون حل كل المشاكل مُخفياً تحت السناء الغليظ للإستعمار الأجنبي  
وانما سالتهم القومية منعددة الالوان والأصبغ ولها طرفي شتى لإنسانة  
الوعي القومي . مبني شهرن عروب يُشدد في الغم على الرضاة القديمة كما نجد  
نفس التكرار عند اهلها في . هو يدعو الى الكوث بالثقافة الشرقية وهذا  
الاخلاف ونه وبعج الافراد والوداد بين الناس .

تتلك معروف اهلها في ومبني شهرت أوضاع المرأة النسائية في المجتمع .  
وليشجبان في حال النفوذ والدين لتقبيح لوجه المجتمع الهندي والعربي . و  
ليسألك من الشعب لإعدادة فوق امهاتهن وافواهم ونها وحالهم وبنافهم  
ووضعهم في مكانة مكرمة .

دان معروف الرهصاني هو أمتير البيان في اللغة العربية وكذا شاعرنا  
مبلي شرن لها قصائد في الفخر والحماسة والمدح والثناء. وموضوعات  
القصائد هي المرأة والوطن والتعليم والكرامة البشرية

دان الشاعر بن قد ساهما إلى أقصى حد في تحسين لغة الشعر وهما إصران  
على الإيجاز من استعمال البديع واستخدام اللغة الوعرة والصعبة.  
والعناية بالمعاني لا بالهيئة. دان لمبلي شرن عيوب فضل في تحيد لغة الشعر  
الهندي. هو قد ساهج الشعر في لغة عامة الناس بأسلوب رائع ولغة فائقة  
تثير الوجدان في القلوب. والرهصاني شاعر ذو ملكة باهرة في اللغة العربية و  
لذلك نجد الكلمات الوعرة والكلمات الغير الشائعة -

دان هذه الأطروحة محاولة ساذجة لإبراز النواهد الفكرية بين الشعراء  
مبلي شرن وعروف الرهصاني. والهدف لنا هو تشجيع الطلاب والباحثين  
للمهارة الدراسة المتعمقة للأدب الهندي والأدب العربي بهدف توسيق  
العلاقات الهندية والعربية في المستقبل ونغتنم في اللغة الهندية وأدبها



## المراجع والمصادر

### ١- المراجع والمصادر العربية :-

- ١- الرصافي ديوان الرصافي ؛ دار العودة ببيروت ١٩٧٢
- ٢- عبد اللطيف شرارة الرصافي ؛ دار صادر، بيروت ١٩٦٠
- ٣- مصطفى علي ديوان الرصافي بشرح وتعليقات ؛ مؤسسة الاعلام، بغداد ١٩٤٥  
في جزئين
- ٤- الدكتور شوقي ضيف دراسات في الشعر العربي المعاصر ؛ دار المعارف، مصر ١٩٧٦
- ٥- احمد قيس ناهيخ الشعر العربي الحديث ؛ دار المعارف، مصر ١٩٨٤
- ٦- الدكتور ياسين الألوبي مذاهب الأدب ؛ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤
- ٧- الدكتور ميشال العاصي المعجم المفصل في اللغة والأدب ؛ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧
- ٨- الدكتور غفر الدين اسماعيل الادب وفنونه ؛ دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٦
- ٩- عمر الدساق الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث - مكتبة سجلب ١٩٦٣
- ١٠- الدكتور سالم احمد جيمس الحمداني الشعر ودوره في تحديد الموقع - اتحاد العام للنساء العراقي الاجتماعى للمرأة ١٩٨٧
- ١١- محمد توفيق حسين عند ما يثور العراق ؛ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٥٩
- ١٢- جواد الطويس يقطعة العرب ناهيخ حركة الرب العمومية ؛ دار العلم للملايين ١٩٦٦

٢- المراجع والمصادر الهندية :

1. मैथिलीशरण गुप्त साहित्य : पीरगाँव प्रकाशन, भाँसी 1979
2. मैथिलीशरण गुप्त कापर : पीरगाँव, भाँसी, 1973
3. " " युद्ध और विश्ववेदना : पीरगाँव प्रकाशन, 1962
4. " " जय भारत : पीरगाँव प्रकाशन, 1971
5. " " भारत-भारती : पीरगाँव प्रकाशन, 1960
6. " " जयप्रथ वक्थ : पीरगाँव प्रकाशन, 1973
7. " " स्वदेश संगीत : पीरगाँव प्रकाशन, 1975
8. विश्वनाथ त्रिपाठी हिन्दी साहित्य का संक्षिप्त इतिहास : दिल्ली 1993
9. डा० माधव होनटकर हिन्दी साहित्य का इतिहास : अन्नपूर्णा प्रकाशन, कानपुर. 1990
10. डा० रामदत्त मिश्र हिन्दी कविता : आधुनिक आयाम : वीणा प्रकाशन, दिल्ली, 1978
11. डा० कृष्णदत्त पलीवाल मैथिलीशरण गुप्त : प्रसंगिकता : कं अंतरा सूत्र : सचिन प्रकाशन, दिल्ली, 1978
12. डा० क्रांति प्रसाद मीतल मैथिलीशरण गुप्त का साहित्य : अन्नपूर्णा प्रकाशन, कानपुर, 1979

٣- المراجع والمصادر الانجليزية :

1. Bipin Chandra Modern India : NCERT, Delhi, 1991

2. Mittal & Bipin Chandra: Freedom Struggle, New Delhi 1992
3. Egyptian Information Ministry: Egypt, Cairo 1979
4. Europa Publication: Middle East & North Africa 1994
5. Longrigg, Stephen Hemslay: Iraq, 1900-1950: Oxford Univ. Press, 1953
6. John A Haywood: Modern Arabic Literature, - 1800-1970, London 1965
7. S. Mittal: Communalism, P P House, Delhi 1979
8. Saleem Khadra Jayyus: Movements and Trends in Modern Arabic Poetry, Leiden 1979

۴۔ المرجع والمآب، الادب العربی

۱۔ محمد حسن ہندی ادب کی تاریخ ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس  
دلی، ۱۹۹۳

۲۔ نسیم فاروقی جید عربی شاعری، اسلامک بک سنٹر لاہور، ۱۹۷۷

## المحتويات

ص	تعد بم
١ - ١	
٤٥ - ٩	الباب الاول
٢٢ - ٩	نظرة عابرة على الوضع الاجتماعي والسياسي في الهند والعالم العربي
٢٢ - ٢٢	١٠١. تطور الشعر الهندي موجزاً
٤٥ - ٣٣	١٠٢. نظرة الشعر العربي موجزاً
٤٤ - ٢٦	الباب الثاني
٥١ - ٤٦	٢٠١. الشعر وصلته بالحياة
٥٦ - ٥١	٢٠٢. ميثاق شعر غزب حياته واثنائه
٦٤ - ٥٦	٢٠٣. معروف الرصافي حياته واثنائه
١٠٧ - ٦٤	الباب الثالث
	النزاع الفكري المشترك بين الشعراء
٩٤ - ٦٧	٣٠١. المحاولات التجريبية في الفكر فيما يتعلق بالسياسة والكرامة البشرية
١٠٢ - ٩٤	٣٠٢. الابتكارات الفنية
١١٣ - ١١٢	٣٠٣. من حيث الهيئة
١٠٧ - ١٠٣	٣٠٤. من حيث اللغة
١١٤ - ١٠١	مسلك الختام
١١٧ - ١١٥	المراجع والمصادر